



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبر

لطيفة الدليمي
تكتب: ظواهر
أدبية.. زافون
أنموذجاً



9

لاهاي عبد
الحسين تكتب:
ما الذي فعلته يا
فتى؟



10

ياسين طه حافظ
يكتب: مروراً بالتجريد
إلى سواه.. ثلاث
محطات
للوصل



8

أثير ناظم الجاسور
يكتب: أميركا
والجيش الأوروبي



10

جريدة سياسية يومية

العدد (4358) السنة السادسة عشرة - الأحد (27) كانون الثاني 2019

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

http://www.almadpaper.net
Email: info@almadpaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

اللجنة المشرفة على التشريع محرجة من إضافات تتضمن جنة مالية

البرلمان يضمن قانون الموازنة 37 فقرة جديدة والمالية النيابة تترقب طعن الحكومة

بغداد / محمد صباح

قدره (١٢٠) ألف دينار للمحاضر الذي لم يشمل في هذه التعيينات شهرياً. ويتحدث رئيس السن في اللجنة المالية النيابية، النائب أحمد الصفار في حديث مع (المدى) قائلاً إن "صلاحيات مجلس النواب لإجراء تعديلات على قانون الموازنة العامة محدودة ولا تتعدى سوى تخفيض النفقات، وإجراء المناقلة في أبواب الصرف العام"، مؤكداً أن لجنته لم تتجاوز حدود هذه الصلاحيات في إعداد الصياغة النهائية لقانون الموازنة الاتحادية التي أقرها البرلمان". وفي فجر يوم الخميس الماضي تمكن مجلس النواب من تمرير

قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١٩ التي بلغ حجم إيراداتها حوالي ١٠٦ تريليونات دينار (٨٨,٥ مليار دولار)، فيما قدرت النفقات بـ ١٣٣ تريليون دينار (١١١,٥ مليار دولار)، بعجز إجمالي بلغ (٢٧,٥) ترليون دينار (٢٣ مليار دولار). وياشرت اللجنة المالية في مجلس النواب قبل أكثر من أسبوع تقريباً بإعداد وكتابة الصغ النهائية لمسودة قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١٩ بعدما أنهت ملف الاستضافات لجميع الوزارات والمؤسسات الحكومية والهيئات المستقلة. ووصل عدد الملاحظات التي قدمها أعضاء مجلس النواب على قانون الموازنة العامة إلى اللجنة المالية

النيابية - قبل التصويت عليها - إلى حوالي ٣٠٠ ملاحظة تتعلق في مجملها بمخصصات تنمية الأقاليم والأموال المخصصة لإعمار المدن الغربية وموازنات محافظات البصرة وبابل وواسط وتصدير النفط من إقليم كردستان. وخلت الموازنة الاتحادية للعام الجاري من تخصيص الدرجات الوظيفية إلا أنها خولت مجلس الوزراء استحداث الدرجات الوظيفية لتثبيت العقود والأجراء اليوميين حسب الأسبقية والحاجة الفعلية لتلك الدائرة أو المؤسسة للمتقاعد.

التفاصيل ص٢

بغداد/ وائل نعمة

وضعت كتلة سائرون، المدعومة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، القوى السياسية في حرج كبير بخصوص مستقبل التواجد الأميركي في العراق، بعد عام تقريبا من محاولات التملص المتكررة بشأن الإجابة على السؤال: متى تغادر القوات الأجنبية؟ يوم الجمعة الماضي، وبشكل مفاجئ أجاب رئيس كتلة "سائرون" في البرلمان النائب صباح الساعدي عن ذلك السؤال، حين أعلن تقديمه مقترحا الى رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، يقضي بإنهاء الاتفاقية الأمنية مع واشنطن المعروفة بـ(صوفا) وإجلاء القوات الأمريكية من العراق في فترة لا تتجاوز العام ابتداءً من سريان

قانون ينظم تلك الإجراءات. وبعد إعلان بغداد النصر على داعش نهاية ٢٠١٧، بدأت القوى الشيعية خصوصاً تلك التي تدعم فصائل داخل الحشد الشعبي، تتحدث عن سبب بقاء تلك القوات بعد هزيمة التنظيم، وارتفعت وتيرة المطالبات بعد الزيارة الأخيرة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى قاعدة عين الأسد نهاية ٢٠١٨. وكان من المتوقع أن تقوم قوى الحشد منضوية في تحالف البناء الذي يضم أحزاباً شنية تشارك رأي الشيعة أيضاً في طلب إخراج القوات الأجنبية، بكتابة مشروع قانون داخل لجنة الأمن والدفاع في البرلمان ينهي تواجد تلك القوات. وتم بالفعل تحشيد عدد كبير من النواب

للحديث عن الأمر، وتسربت خلال الأسابيع الماضية فقرات من مسودة القانون التي نصت على إجلاء القوات قبل نهاية العام الحالي وتشمل حتى المتواجدة في إقليم كردستان، قبل أن يبادر الساعدي بعرض مقترحه المتكامل والمشابه إلى حد كبير عما كان يسرب. ويقول مصدر سياسي مطلع لـ(المدى) طلب عدم نشر اسمه إن هناك انقساماً لدى القوى الشيعية والسنية وحتى الكردية في الطلب المستعجل الذي قدمه الساعدي. وأضاف: "هو الآن قد أخرج الجمع وعليهم إعطاء رأيهم بشكل واضح، إما القبول بالمقترح أو رفضه، وهو أمر قد يجعلهم يخسرون شعبيتهم".

التفاصيل ص٢

افتتاح شارع الرشيد بعد 16 عاماً من الإغلاق



عدسة: محمود رؤوف

الشوارع والطرق المغلقة في بغداد، إضافة إلى العديد من المناطق، ومنها المنطقة الخضراء التي افتتحت جزئياً لفترة محدودة مؤخراً. خلال الأعوام الماضية، تم إغلاق جميع قاعات السينما والمقاهي والمكتبات والصالونات الأدبية والثقافية في "الرشيد" التي يعود إنشاء بعضها إلى عشرينيات القرن الماضي، وبدت ملامح التهاك في طلاء بلاط وبناء عدد من هذه المعالم التي أصبح بعضها أيلًا للسقوط.

تسبب ذلك في تراكم النفايات وتضرر أرصفة وشبكات الصرف الصحي بفعل خروجه من الخدمة طوال ستة عشر عاماً، وأدى أيضاً إلى تعطيل مصالح الناس لأنه ساهم أيضاً في إرباك حركة المرور في العاصمة العراقية. الأسبوع الماضي، أعلنت رئاسة الوزراء إعادة افتتاح شارع الرشيد أمام حركة السيارات بشكل دائم، بعد رفع القيود عنه وستكون حركة السير نهاباً وإيجاباً، ورات أنها "خطوة أولى نحو فتح

الآن، يستمر هذا الشارع باستقطاب أهم الأنشطة الاقتصادية والتجارية والإدارية والترفيهية في بغداد". حافظ الشارع على مكانته طوال عقود إلى أن احتلت بغداد سنة ٢٠٠٣، إذ أغلق معظم أجزاءه، حينما قام الجيش الأمريكي بتطهير الشارع بالكتل الكونكريتية بدعوى حماية المنشآت الحيوية فيه لاسيما المقر العام لـ البنك المركزي العراقي.

بغداد/ المدى

حظي الشارع الذي تغير اسمه من جادة خليل باشا إلى الرشيد عام ١٩٢١ بأهمية استثنائية، حيث يشير المعماري والباحث العراقي إحسان فتحى في مقال حوله "يعد شارع الرشيد بالمفهوم التخطيطي الحديث أول شارع رئيسي يشق في العراق ومنذ بدأ العمل به، وحتى

بغداد/ ا ف ب

نُصّب المطران نجيب ميخائيل (٦٣ عاماً)، من رهبنة الدومينيكان، الجمعة، رئيساً جديداً لأساقفة الموصل للكلدان، بعد أكثر من ثلاث سنوات على إنفاذه كنوزاً ثقافية كانت على وشك الوقوع في أيدي تنظيم داعش. وكان ميخائيل، الذي سُمي من البابا فرنسيس في كانون الأول ونصب رسمياً الجمعة، قد غادر في آب ٢٠١٤ من بلدة

التاثير يريد إرسال دفعة جديدة من المدربين إلى العراق 2

أحلام العرب تكبر مع إرادة الإمارات وقطر 6

ناشطون يحذرون من عصابات الاتجار بالأطفال والعنف الاجتماعي

ذي قار / المدى

أعرب المشاركون في فعالية حقوق الطفل التي نظمتها عدد من المنظمات المجتمعية والحكومية في ذي قار عن قلقهم من مظاهر استغلال الأطفال في العمالة المبكرة والتسول وتعرضهم إلى العنف المجتمعي والمدرسي، وفيما حذروا من مظاهر الاتجار بالبشر وانحراف الأطفال دعوا إلى تفعيل دور المؤسسات الحكومية في حماية الطفولة وتشريع قانون موحد للطفولة يحد من مظاهر انتهاك حقوق الطفل في المجتمع العراقي. وقال مدير منتدى ذي قار للتنمية المدنية حيدر سعدي للمدى وهو أحد المنظمين للفعالية التي انطلقت في ساحة الجبوبي وسط الناصرية بمشاركة مكتب مفوضية حقوق الإنسان في ذي قار ومنظمات مجتمعية وتلاميذ مدارس وعدد من المسؤولين والنشطين في مجال حقوق الطفل إن "الاهتمام بالطفل يكتسب أهمية ملحة لارتباطه بأهم المقومات الحيوية التي تدخل في بناء المجتمع، وهي مهمة جماعية يفترض أن يتقاسم المسؤولية بشأنها كل من الدولة ومختلف الفاعلين في الدوائر ذات العلاقة ومنظمات المجتمع المدني وثقافة المجتمع والأسرة والمدرسة والإعلام"، مبيناً أن "الإطفال من فئات المجتمع الهشة كونهم غير كاملين الأهلية، لهذا يستدعي الأمر توفير الرعاية والدعم وتأمين الحماية لهم من المخاطر المجتمعية التي تهدد حاضرتهم ومستقبلهم". وأكد سعدي تعرض الأطفال لمخاطر العنف الأسري والمجتمعي وعمالة الأطفال والتسرب من المدارس والتسول والاتجار بالبشر ناهيك عن مخاطر تعاطي المخدرات والتحرش الجنسي".

التفاصيل ص٤

تنصيب "منقذ الكنوز المسيحية" رئيساً لأساقفة الموصل

إلى المدينة، والمساهمة مع بقية المكونات في إعمارها". وغصت قاعة الكنيسة التي أعيد ترميمها، بمئات الحاضرين، وشهدت احتفالية دينية تخللتها ترانيل وزغاريد. وأكد المطران ميخائيل لوكالة "فرانس برس" أن "رسالتنا للعالم أجمع، ولأهالي الموصل من خلال هذه الاحتفالية، هي رسالة تنشر مفاهيم التعايش والمحبة والسلام بين مختلف مكونات مدينة الموصل، وإنهاء الأفكار التي جاء بها تنظيم داعش".

والعشرين من عمره، أيضاً بنقل مركز ترميم المخطوطات الشرقية إلى أربيل. ويعمل المركز الذي أنشئ عام ١٩٩٠، على استعادة المخطوطات وحمايتها، وتمكن من ترميم ثمانية آلاف مخطوطة بينها كلدانية وأشورية وأرمينية الموجودة في الكنائس وقرى في شمال البلاد التي تعرضت للرطوبة وللضرر. ومنذ ذلك الحين، عمل الأب ميخائيل على تدريب نازحين وجامعيين مسيحيين ومسلمين خسروا وظائفهم حين فروا من منازلهم، على حفظ هذا التراث الإنساني

قرقوش المسيحية الواقعة على بعد ٣٠ كيلومتراً إلى شرق الموصل، فعند حلول الظلام ليل السادس من آب ٢٠١٤، وفيما كان المسلحون على أبواب قرقوش، قام بتكديس مخطوطات نادرة وكتب تعود إلى القرن السادس عشر ووثائق غير منشورة أغلبها مسيحية في سيارته وتوجه بها إلى إقليم كردستان. وبالتعاون مع رجلي دين آخرين من رهبنة الدومينيكان، قام المطران الذي اختص بداية حياته في الحفر في قطاع النفط قبل أن يصبح رجل دين في الرابعة



7

تشناتيل

عدنان حسين
an.nan.h@almadapaper.net

من يفرح بالموازنة الجديدة؟

لا أظن أن عراقياً فاهماً قد طار فحراً أو امتلاً فحراً لأن الحكومة والبرلمان الجديدين قد أقرّا موازنة مالية للعام الحالي، هي ثاني أكبر موازنة في تاريخ البلاد، وثاني أكبر موازنة بين دول الأوبك وثاني أكبر موازنة بين الدول العربية، وتعادل تخصيصاتها (حوالي 110 مليارات دولار أميركي) تخصيصات الموازنات في ثمان من دول المنطقة لهذا العام، فهذه المعطيات هي ممّا ينطبق عليها قولنا المأثور، نحن العراقيين: يعمل حلوة بجد مرزوق (قدر مقثوب)!

في سنوات سابقة كانت لنا موازنات فلكية كموازنة العام الحالي ومنها موازنة 2013 التي أفاد منها تنظيم داعش الإرهابي أكثر ممّا انتفع بها الشعب العراقي الذي وقع ثلث مساحة بلاده تحت الاحتلال الداعشي، فيما ملايين منه وجدت نفسها بين ليلة وضحاها خارج الجغرافيا والتاريخ ولو لم تتصنّف بعض الدول عليهم ما كانوا قد وجدوا مخيمات نزوح للوذ بها، عدا عن أن مئات الآلاف، وبخاصة من الإيزيديين والمسيحيين وسواهم، قد فقدوا حيواتهم أو تعرضوا للتعذيب والاعتصاب وفقدان المصير.

العراقيون الفاهمون لا يشعرون بالفرح والفخر لزيادة تخصيصات الموازنة العامة، تلك أنهم يعرفون أن المعنى الأبرز والأثر الأوضح لزيادة التخصيصات هما زيادة حصة حرامية المال العام من هذه التخصيصات. الموازنات السابقة، حتى الكبرى منها، لم تحدث فرقا محسوسا في مستوى الخدمات العامة (الكهرباء والماء والصحة والتعليم والصرف الصحي والنقل والاتصالات... الخ) ولم تترك تغييرا ملموسا في الاستثمار، إن في الصناعة أو الزراعة أو الري، بل كان عدد المشاريع المعطلة يزداد عاما بعد الآخر: الانتفاضات والحركات الاحتجاجية السنوية شوهدت دامغة.

أحد أعضاء كتلة "سائرون" البرلمانية تعهد بعد إقرار الموازنة بأن كتلته ستراقب صرف تخصيصاتها "دينارا دينارا" .. صيغة المبالغة هذه أولى علامات عدم الجدية في التصريح فمن المستحيل تحقيق ذلك.. لا تزيد المراقبة لمتابعة صرف كل دينار، فالدينار عملة افتراضية لا قيمة لها في الواقع. أقل فة منه بقيمة 200 دينار التي لا يمكن الشراء بها غير علكة رديئة النوعية للغاية!

العراقيون يريدون مراقبة على مستوى عشرات ومئات المداين والمليارات من الدولارات التي ستدفق على الوزارات والهيئات والمؤسسات والمحافظات والإدارات العامة. لا مجلس النواب ولا أي هيئة أخرى في الدولة متوافرة على الآلية التي تمكنها من مراقبة صرف هذه المبالغ الكبرى. ديوان الرقابة المالية هو الوحيد الذي لديه مثل هذه الآلية، لكنها معطلة تماما.. تقارير الديوان لا تعلن ولا تنشر إلا بعد فوات الأوان، وتوصياته وقراراته لا يؤخذ بها في الغالب أو دائما، فظلت التقارير وما فيها حبرا على ورق، فيما بقيت مئات الملايين الدولارات المتلاعب فيها وتكشفتها تقارير الديوان مجهولة المصدر (أو بالأحرى منتهبة المصدر) الى جيوب الفاسدين من وزراء، وأكبر منهم، ووكلاء وزارات ورؤساء مؤسسات ومحافظين ومدرّاء عامين وسفراء، وحتى مدرّاء نواح وأقضية).

واحد من أكبر الانتهاكات الدستورية التي تقوم بها الحكومات ومجالس النواب سنويا أن الموازنات تعد وتقر من دون مراجعة موازنة العام السابق التي أزم الدستور بتقرير تقارير تفصيلية عنها ومصير تخصيصاتها قبل إقرار الموازنة الجديدة! كيف إن سيراقب لنا نائب "سائرون" وغيره صرف التخصيصات الجديدة دينارا دينارا؟!!

العراقيون يريدون مراقبة على مستوى عشرات ومئات الملايين والمليارات من الدولارات التي ستدفق على الوزارات والهيئات والمؤسسات والمحافظات والإدارات العامة.

بغداد/ وائل نعمة

وضعت كتلة سائرون، الدعوة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، القوى السياسية في حرج كبير بخصوص مستقبل التواجد الأميركي في العراق، بعد عام تقريبا من محاولات "التخلص" المتكررة بشأن الإجابة على السؤال: متى تغادر القوات الأجنبية؟

يوم الجمعة الماضي، وبشكل مفاجئ أجاب رئيس كتلة "سائرون" في البرلمان النائب صباح الساعدي عن ذلك السؤال، حين أعلن تقديمه مقترحا الى رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، يقضي بإنهاء الاتفاقية الأمنية مع واشنطن المعروفة (بارصوف) وإجلاء القوات الأميركية من العراق في فترة لا تتجاوز العام ابتداء من سريان قانون ينظم تلك الإجراءات.

ويعد إعلان بغداد النصر على داعش نهاية 2017، بدأت القوى الشيعية خصوصا تلك التي تدعم فصائل داخل الحشد الشعبي، تتحدث عن سبب بقاء تلك القوات بعد هزيمة التنظيم، وارتفعت وتيرة المطالبات بعد الزيارة الأخيرة للرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى قاعدة عين الأسد نهاية 2018. وكان من المتوقع أن تقوم "قوى الحشد" منضوية في تحالف البناء الذي يضم أحزابا شيعية تشارك رأي الشيعية أيضا في طلب إخراج القوات الأجنبية، بكتابة مشروع قانون داخل لجنة الأمن والدفاع في البرلمان ينهي تواجد تلك القوات.

وتم بالفعل تحشيد عدد كبير من النواب للحديث عن الأمر، وتسربت خلال الأسابيع الماضية فقرات من مسودة القانون التي نصّت على إجلاء القوات قبل نهاية العام الحالي وتشمل حتى المتواجدة في إقليم كردستان، قبل أن يبادر الساعدي بعرض مقترحه المتكامل والمشابه إلى حد كبير عما كان يسرّب.

ويقول مصدر سياسي مطلع ل(المدى) طلب عدم نشر اسمه إن "هناك انقساماً لدى القوى الشيعية والسنية وحتى الكردية في الطلب المستعجل الذي قدمه الساعدي". وأضاف: "هو الآن قد أخرج الجميع وعليهم إعطاء رأيهم بشكل واضح، إما القبول بالمقترح

القوى السياسيّة محتارة بين القبول أو الاستماع إلى تحذيرات القيادات العسكريّة

سائرون تنهي تردد القوى الشيعية وتقدم مقترح قانون لإخراج القوات الأميركية

وحسب اللجنة فإن كل القوات الغربية ومن بينها الأمريكية تتحرك على وفق الامور العراقية، وليس لديها قواعد ثابتة، فيما اكتشفت اللجنة أن هناك مخاطر مازالت محدقة بالعراق خاصة في ما يتعلق بضبط الحدود. وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية قد نشرت الأسبوع الماضي، تقريرا تحدث فيه عن قيام "داعش" بتفقيذ 1200 هجوم بعد إعلان حيدر العبادي نهاية عام 2017 القضاء على التنظيم.

وتنص المادة الخامسة في المقترح الذي قدمه النائب الساعدي، على أن تقوم الحكومة العراقية خلال 60 يوما من تاريخ نفاذ القانون، بكشف عدد المستشارين والمربين والقوات الأجنبية والأميركية الموجودة على الأراضي العراقية. ونشرت أسس مقاطع فيديو على منصات التواصل الاجتماعي تظهر لقطات لما قبل إنها عجلات تابعة للقوات الاميركية تتجول في الفلوجة لأول مرة.

وشملت الجولة بحسب التسريبات أحياء الرسالة والشهداء وجبيل القسم الثالث من اتفاقية الإطار السراتيجي الموقعة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية لتنظيم عملية الانسحاب الأمريكي من العراق من جهة، وتنظيم عملية التعاون العسكري والأمني بين العراق وأميركا من جهة أخرى.

واستدرك بالقول إن "القسم الثالث كان (التفافا واضحا) على مدة اتفاقية صوفا للمنظمة للانسحاب حيث حُدت بثلاث سنوات انتهت في 2011 / 12 / 21 ولكن القسم الثالث من اتفاقية الإطار السراتيجي رهن التعاون العسكري والأمني باتفاقية صوفا، ويُعد ذلك تعديلا خفيا (مقصودا) مز مع الأسف دون أن يلتفت إليه أحد باعتبار أن الاتفاقية الإطار السراتيجي غير محددة بزمن معين لانتهائها".

تفاصيل عما دار بين الطرفين حول مناقشة تلك المسألة بالتحديد. في المقابل اعتذرت فيان صبري وهي رئيسة الحزب الديمقراطي الكرديستاني في مجلس النواب ل(المدى) أسس عن التعليق على مقترح سحب القوات الاميركية، قبل أن تتم مناقشة استعدادات الحكومة العراقية.

سايون هذا جوابنا بالتأكيد. وقال الساعدي في بيان عقب إعلانه تقديم المقترح تقدمنا بمقترح إنهاء اتفاقية (صوفا) وإلغاء القسم الثالث من اتفاقية الإطار السراتيجي الموقعة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية لتنظيم عملية الانسحاب الأمريكي من العراق من جهة، وتنظيم عملية التعاون العسكري والأمني بين العراق وأميركا من جهة أخرى.

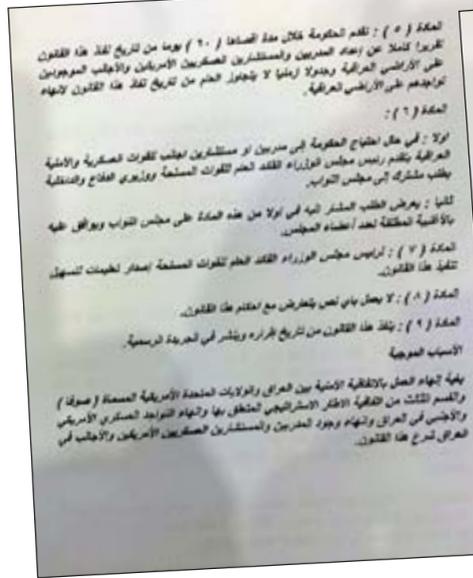
واستدرك بالقول إن "القسم الثالث كان (التفافا واضحا) على مدة اتفاقية صوفا للمنظمة للانسحاب حيث حُدت بثلاث سنوات انتهت في 2011 / 12 / 21 ولكن القسم الثالث من اتفاقية الإطار السراتيجي رهن التعاون العسكري والأمني باتفاقية صوفا، ويُعد ذلك تعديلا خفيا (مقصودا) مز مع الأسف دون أن يلتفت إليه أحد باعتبار أن الاتفاقية الإطار السراتيجي غير محددة بزمن معين لانتهائها".

تفاصيل عما دار بين الطرفين حول مناقشة تلك المسألة بالتحديد. في المقابل اعتذرت فيان صبري وهي رئيسة الحزب الديمقراطي الكرديستاني في مجلس النواب ل(المدى) أسس عن التعليق على مقترح سحب القوات الاميركية، قبل أن تتم مناقشة استعدادات الحكومة العراقية.

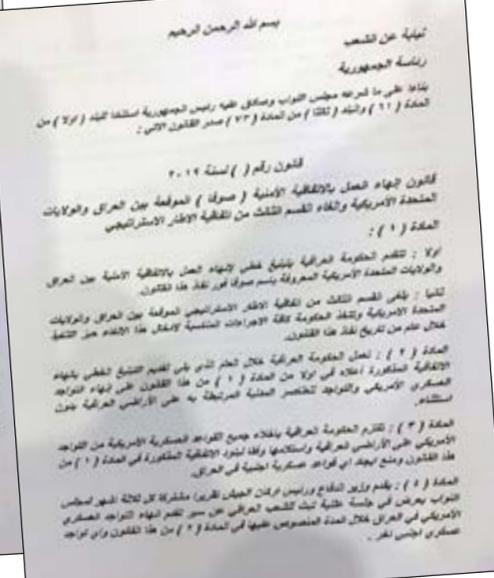
سايون هذا جوابنا بالتأكيد. وقال الساعدي في بيان عقب إعلانه تقديم المقترح تقدمنا بمقترح إنهاء اتفاقية (صوفا) وإلغاء القسم الثالث من اتفاقية الإطار السراتيجي الموقعة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية لتنظيم عملية الانسحاب الأمريكي من العراق من جهة، وتنظيم عملية التعاون العسكري والأمني بين العراق وأميركا من جهة أخرى.

واستدرك بالقول إن "القسم الثالث كان (التفافا واضحا) على مدة اتفاقية صوفا للمنظمة للانسحاب حيث حُدت بثلاث سنوات انتهت في 2011 / 12 / 21 ولكن القسم الثالث من اتفاقية الإطار السراتيجي رهن التعاون العسكري والأمني باتفاقية صوفا، ويُعد ذلك تعديلا خفيا (مقصودا) مز مع الأسف دون أن يلتفت إليه أحد باعتبار أن الاتفاقية الإطار السراتيجي غير محددة بزمن معين لانتهائها".

تفاصيل عما دار بين الطرفين حول مناقشة تلك المسألة بالتحديد. في المقابل اعتذرت فيان صبري وهي رئيسة الحزب الديمقراطي الكرديستاني في مجلس النواب ل(المدى) أسس عن التعليق على مقترح سحب القوات الاميركية، قبل أن تتم مناقشة استعدادات الحكومة العراقية.



نسخة من مشروع القانون



نسخة من مشروع القانون



الساعدي خلال مؤتمر صحفي

مجلس النواب.

اتفاقية صوفا
بدوره يقول هيبب الحلبوسي هو نائب عن الأنبار ل(المدى) أسس إنه "يرفض إلغاء الاتفاقية الأمنية، خصوصا أن القوات الاميركية تدرب وتجهز لواتين في الجيش العراقي الآن في الأنبار، كما تقدم مساعدات في حماية الحدود". وأضاف الحلبوسي "نحن نرفض الوجود العسكري لكننا مع بقاء المدربين والمستشارين"، مبيّنا: أنه لا يوجد ضرر من بقاء القوات الأجنبية رأينا حول وضع القوات الأجنبية

مقاتل أميركي.

وقال العبادي إنه "إذا كان هناك ظهور وتحوّل للقوات الاميركية في السواحل العراقية بشكل حقيقي، فيجب أن تجيب الجهات المعنية على ذلك".

وحسب التسريبات فقد وقّع 59 نائبا على مقترح الساعدي، وأغلبهم من نواب سائرون والبقية من تحالف الفتح، فيما ضمّ المقترح 9 مواد، من بينها مادة تسمح للحكومة بأن تطلب من البرلمان استقدام مدرّبين للجيش العراقي في حال اقتضت الحاجة، مشرطة موافقة الأغلبية المطلقة لأعضاء

أو رفضه، وهو أمر قد يجعلهم يخسرون شعبيتهم".

العبادي يستغرب التوقيت
يوم أسس قال رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، إنه يستغرب إثارة هذه الضجة حول وجود القوات الاميركية في هذا التوقيت تحديدا خصوصا أن هذه الضجة "قد تثير مخاوف المواطنين".

وكان زعيم ائتلاف النصر قد أكد الجمعة الماضية، في تصريحات صحفية أن "عدد القوات الاميركية الموجودة في العراق، خلال ولايتي الحكومية كانت بنحو 9 آلاف و 500

الناتو يريد إرسال دفعة جديدة من المدرّبين إلى العراق

ترجمة / حامد أحمد

وقالت رئيسة وزراء نيوزلندا جاسندا أربدين في تصريحات نقلها موقع Stuff News الإخباري النيوزلندي، إنها التقت بالأمين العام



أعلن مسؤول كبير في الناتو يوم أمس السبت أن الأمين العام لحلف الناتو جينس ستولتنبيرغ قدم طلبا الى الحكومة النيوزلندية بزيادة عدد أفراد قواتها المشاركين بمهام تدريب القوات العراقية المحلية ضمن حملة التحالف الدولي ضد داعش .

بأن تقوم نيوزلندا بلعب دور حيوي ضمن حملة التحالف الدولي لإحراق الهزيمة بداعش من خلال مهام تدريبها للقوات العراقية. قضى حلف الناتو بعض الوقت في تدريب القوات العراقية ولكننا الآن نقوم بمضاعفة تواجدنا في العراق بمهمة تدريب جديدة خلال لقائنا اليوم مع الجانب النيوزلندي. لقد ناقشنا أفضل السبل في تنسيق جهودنا المشتركة في الحرب ضد الإرهاب بين نيوزلندا والناتو، ومحاربة الإرهاب في كل من العراق وأفغانستان وأماكن أخرى .

جاءت هذه التصريحات في وقت تسعى فيه بعض القوى والكتل السياسية في العراق لمناقشة موضوع سحب القوات الأجنبية من البلاد وتشريع قانون بذلك . وكان العراق قد أعلن نصره على تنظيم داعش في كانون الاول عام 2017، ولكن ما يزال مسلحو التنظيم ينفذون هجمات وعمليات إرهابية تتخللها كمانن وعمليات خطف في عدة محافظات من ضمنها كركوك ونيبوى والأنبار بالإضافة إلى صلاح الدين وديالى .

أي تعليق الآن الى أن تسنح الفرصة للبحث بهذا الموضوع مع زملائي . وجاءت تصريحات رئيسة وزراء نيوزلندا بعد يوم واحد من لقائها رئيس حلف الناتو خلال فعاليات ملتقى دافوس الاقتصادي في سويسرا . ولدى نيوزلندا تواجد في العراق منذ العام 2015 كجزء من حملة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش بواقع 143 جنديا يقومون بتدريب القوات العراقية ضمن مهمة تدريب مشتركة مع القوات الأسترالية . وأغلب القوات النيوزلندية تتواجد في معسكر التاجي شمال بغداد، ووفقا لتصريحات الحكومة النيوزلندية على لسان أربدين فإنها تعتبر "قوات غير مقاتلة إطلاقا وستبقى على هذا الحال طوال بقائها في العراق".

يذكر أن نيوزلندا كانت تخطط لتقليص عدد قواتها المتمركزة في العراق من 143 جنديا الى 121 جنديا وذلك خلال الأشهر القادمة . وقال الأمين العام لحلف الناتو في بيان له الجمعة: "نحن سعداء جدا

لي طلبا بإرسال مزيد من المساعدة للعراق. هذه المرة الأولى الذي طرح فيه الأمين العام للحلف هذا الموضوع اليوم، وقلت إنني لا أستطيع إعطاء

بستراتيجيات الأمن الإقليمي هناك . وأضافت أربدين بقولها "قدم لي تفصيل موجز عن مهام التدريب التي يتولاها حلف الناتو في العراق، وقدم

لحلف شمال الاطلسي ستولتنبيرغ وجرى حوار واسع النطاق حول منطقة الشرق الاوسط وبعض المواضيع الرئيسية خصوصا ما يتعلق

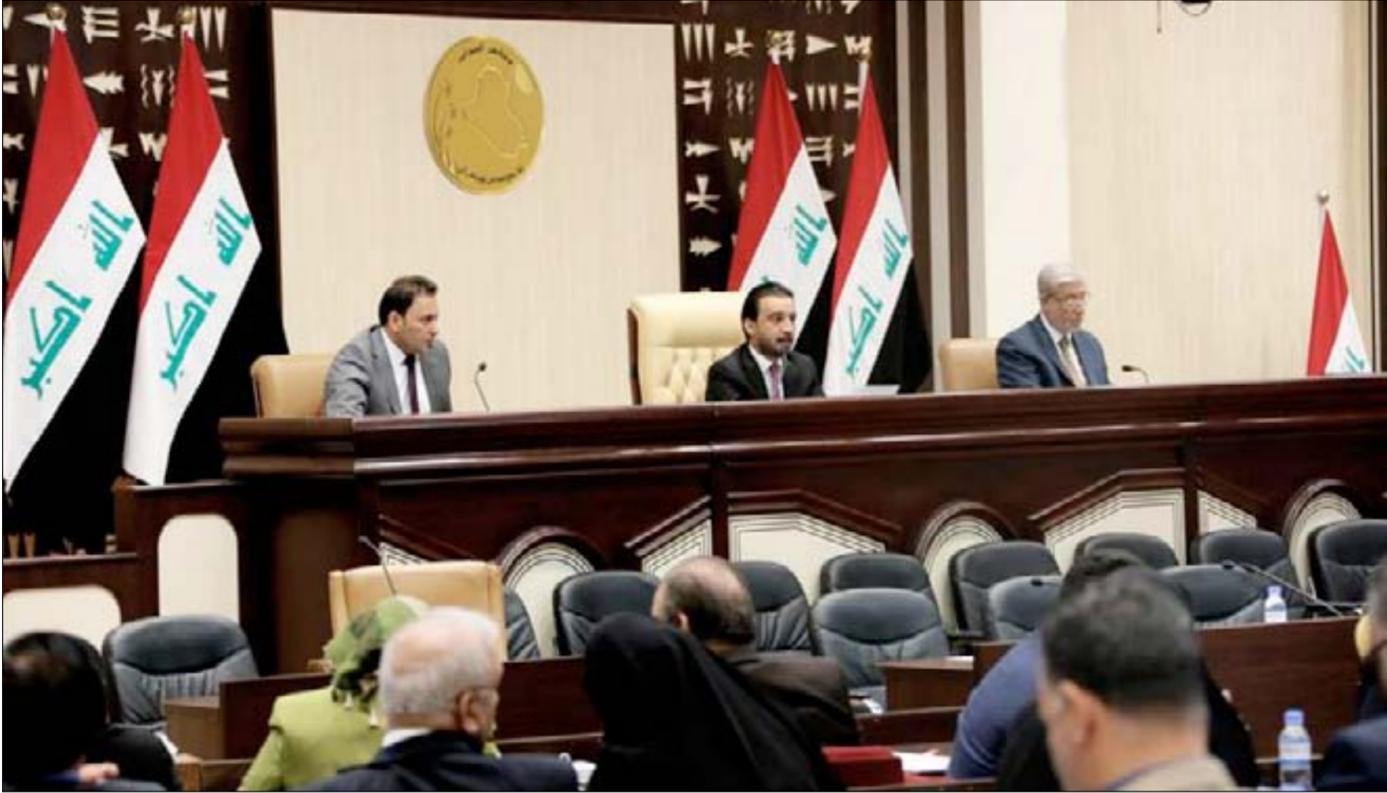
بالتدريب على القيادة والقيادة ضد تنظيم داعش بواقع 143 جنديا يقومون بتدريب القوات العراقية ضمن مهمة تدريب مشتركة مع القوات الأسترالية . وأغلب القوات النيوزلندية تتواجد في معسكر التاجي شمال بغداد، ووفقا لتصريحات الحكومة النيوزلندية على لسان أربدين فإنها تعتبر "قوات غير مقاتلة إطلاقا وستبقى على هذا الحال طوال بقائها في العراق".

يذكر أن نيوزلندا كانت تخطط لتقليص عدد قواتها المتمركزة في العراق من 143 جنديا الى 121 جنديا وذلك خلال الأشهر القادمة . وقال الأمين العام لحلف الناتو في بيان له الجمعة: "نحن سعداء جدا

البرلمان يُصنِّق قانون الموازنة 37 فقرة جديدة والمالية النيابية تترقب طعن الحكومة

اللجنة المشرفة على التشريع
محرجة من إضافات تتضمن
جنبه مالية

تتحدث اللجنة المالية النيابية عن مخاوفها من تقديم الحكومة طعناً أمام المحكمة الاتحادية على بعض فقرات قانون موازنة 2019 التي أقحمت من قبل أعضاء المجلس أثناء التصويت، مبينة أن النواب أضافوا قرابة 37 مادة على القانون أثناء التصويت.



جلسة سابقة لمجلس النواب

ويلفت إلى أن مجلس النواب أضاف إلى هذه المادة المتعلقة بتثبيت العقود صيغة أو عبارة تلزم الحكومة بتثبيت عقود الكهرباء والمحاضرين في وزارة التربية على الملأك الدائم، مؤكداً أن الموازنة كانت مضعوفة من ناحية الأموال والدرجات الوظيفية وإيراداتها محدودة غير قابلة للزيادة. ويشير إلى أن "أية إضافة فيها تبعات مالية قد تجعل قانون الموازنة عرضة للطعن من قبل الحكومة الاتحادية"، مؤكداً أن "قانون الموازنة الاتحادية نص على تثبيت أصحاب عقود الكهرباء والمحاضرين".

ويتابع رئيس السن في اللجنة المالية النيابية أن "حجم هذه المناقشة لم يتعد (4) ترليوناً ديناراً. كان هدفنا خلق فرص عمل للقطاعات والوزارات المختلفة في الدولة العراقية"، مضيفاً أن لجنته "أجرت مناقشة من قبل موازنات البنك المركزي وكذلك من وزارات الكهرباء والنقط والداخلية والدفاع".

ويؤكد النائب عن محافظة دهوك أن "وضع نص في مشروع قانون الموازنة من قبل اللجنة المالية النيابية يخول الحكومة في تثبيت العقود والأجراء اليومية بهدف خلق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع"، موضحاً أن "تثبيت أصحاب العقود والأجراء اليومية من قبل الحكومة سيكون استناداً للأسبقية والخدمة وحاجة الجهة الحكومية التي يعمل بها المتعاقد". ويلفت إلى أن "تثبيت العقود في كل القطاعات والوزارات أمر متروك إلى الحكومة التي ستلجأ إلى إصدار تعليمات لتنفيذ قرارها السابقة للقضية بحل مشاكل أصحاب العقود والأجراء اليومية". وفي سياق متصل، يتحدث النائب، عن ظروف إقرار قانون الموازنة الاتحادية لعام 2019 داخل مجلس النواب، التي وصفها بـ"الاستثنائية" قائلاً إن لجنته "عملت على مدار 38 يوماً متواصلة التقت خلالها عدداً من الوزراء والمسؤولين وانتهت بالتصويت على القانون". ويوضح أن "المراجعة الأولى وجدنا فيها مشروع قانون الموازنة الذي أعدته الحكومة السابقة حالياً من بنود وفقرات المنهاج الوزاري الذي قدمته الحكومة الجديدة"، مشيراً إلى أن "البرلمان والحكومة اشتركا

الاتحادية لعام 2019 التي أرسلها مجلس الوزراء إلى مجلس النواب في 24 تشرين الأول 2018 من (52). ويوضح الصغار أن "الحكومة اتفقت مع اللجنة المالية النيابية أثناء مراجعة القانون على عدم تجاوز سقف الإنفاق تفادياً لزيادة حجم الصرف المحدد في مسودة القانون"، متوقفاً "قيام الحكومة بالطعن أمام المحكمة الاتحادية على بعض المواد التي تمت إضافتها في جلسة التصويت". ويتطرق النائب الكردي إلى موقف لجنته من هذه الإضافات التي تمت من دون مراجعة قائلاً إن "المالية النيابية كانت محرجة من إضافات مجلس النواب على قانون الموازنة العامة والمقترحة من قبل أعضاء المجلس"، مشدداً على أن "موقفها النهائي يصب في خدمة المواطن العراقي". ويشير الصغار إلى أن "المالية النيابية بعدما استمكلت من النواب مما يقارب ثمانين مادة"، مؤكداً أن "قسماً من هذه المواد مناقشات، وقسماً آخر فيه تبعات مالية قد تكون حجة للحكومة للطعن بها أمام المحكمة الاتحادية". وتكونت مسودة قانون الموازنة

ويتطرق النائب عن تحالف الإصلاح للحديث عن المواد التي تمت إضافتها على قانون الموازنة العامة قائلاً إن "هناك مواد تمت إضافتها من قبل لجنته وأخرى قدمت كمقترحات من قبل أعضاء مجلس النواب"، مؤكداً أن "من ضمن هذه المواد تحويل حملة الشهادات الدراسية في وزارتي الدفاع والداخلية إلى الوزارات المدنية".



اجتماع اللجنة المالية مع رئاسة البرلمان

أكد أن "البرلمان غير قادر على إضافة فقرات و مواد جديدة في قانون الموازنة الاتحادية لأن فيها تبعات مالية على الحكومة التي تطعنا بها أمام المحكمة الاتحادية".

ويكشف أن "مجلس النواب أضاف قرابة 37 مادة على قانون الموازنة أثناء سير جلسة البرلمان التي انتهت فجر الخميس الماضي"، لافتاً إلى أن "اللجنة المالية البرلمانية لم تكن راضية على إضافة فقرات جديدة على قانون الموازنة العامة".

ويبين النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني أن "مشروع قانون الموازنة العامة والنقط والداخلية والدفاع".

أصحاب العقود مع الموظفين وشمولهم بالامتيازات والحقوق التي يحصل عليها الموظف في الدولة كالقروض والأراضي السكنية منحهم أولوية في التعيين على الملأك الدائم وفقاً للحاجة والاختصاص، واحتساب خدماتهم لأغراض العداوة والترفع والتقاعد. ويؤكد الصغار أن لجنته "حريصة على تقليل البطالة وتعزيز وتوفير الخدمات للمواطن العراقي من دون استثناء"، مستدركاً "لكن البرلمان غير قادر على إضافة فقرات و مواد جديدة في قانون الموازنة الاتحادية لأن فيها تبعات مالية على الحكومة التي تطعنا بها أمام المحكمة الاتحادية".

ويكشف أن "مجلس النواب أضاف قرابة 37 مادة على قانون الموازنة أثناء سير جلسة البرلمان التي انتهت فجر الخميس الماضي"، لافتاً إلى أن "اللجنة المالية البرلمانية لم تكن راضية على إضافة فقرات جديدة على قانون الموازنة العامة".

ويبين النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني أن "مشروع قانون الموازنة العامة والنقط والداخلية والدفاع".

وصل عدد الملاحظات التي قدمها أعضاء مجلس النواب على قانون الموازنة العامة إلى اللجنة المالية النيابية - قبل التصويت - إلى حوالي 300 ملاحظة

النواب بتقديم مقترحات مثلها إلى اللجنة المالية، لافتاً إلى أن "تصويت مجلس النواب على هذه المقترحات سيفرض على الحكومة وضع خطة معينة لتثبيت أصحاب العقود". ويشير الصغار في حديثه بشأن تضمين تثبيت العقود والأجراء اليومية في قانون الموازنة التي "الحكومة ركزت في المقترحات التي صوت عليها مجلس النواب على تثبيت عقود القطاعات التي وصفها بالضرورية كالكهرباء والنقط وتحويلهم إلى الملأك الدائم"، مؤكداً أن "أصحاب العقود للقطاعات الحكومية الأخرى أمرها منوط بالحكومة وليس البرلمان أو اللجنة المالية".

وكان مجلس الوزراء قد قرر مساواة وبلغت إلى أن "مجلس النواب محدود الصلاحية، ومفروض عليه عدم إضافة درجات وظيفية في مشروع قانون الموازنة العامة"، مشدداً على أن لجنته "التزمت ببنود وفقرات و مواد قانون الموازنة التي أرسلتها الحكومة إلى مجلس النواب". وكانت الحكومة السابقة قد أرسلت مشروع القانون إلى مجلس النواب، لكن الأخير رفض القانون من حيث المبدأ بعد تحفظ الكثير من كتله على عدد من الفقرات، فيما طالب بإلزام الحكومة بإجراء تعديلات جذرية على مواد الموازنة. ويوضح رئيس اللجنة المالية النائب الصغار قائلاً إن "النصوص المتعلقة بتثبيت العقود وتغيير الأجراء اليومية إلى متعاقدين هي كانت مقترحات أرسلتها الحكومة ضمن مسودة قانون الموازنة، فضلاً عن قيام عدد كبير من أعضاء مجلس

بغداد / محمد صباح

وفي سياق متصل، يشير نواب إلى أن عدد متعاقدى وزارة الكهرباء الذين سيتم تثبيتهم على الملأك الدائم يصل إلى (35) ألف متعاقد، أما محاضرو وزارة التربية فيتراوح عددهم بشكل تقريبي حوالي (15) ألف محاضر مع تخصيص مبلغ قدره (120) ألف دينار للمحاضر الذي لم يشمل في هذه التعيينات شهرياً.

ويحدث رئيس السن في اللجنة المالية النيابية، النائب أحمد الصغار في حديث مع (المدى) قائلاً إن "صلاحيات مجلس النواب لإجراء تعديلات على قانون الموازنة العامة محدودة ولا تتعدى سوى تخفيض النفقات، وإجراء المناقشة في أبواب الصرف العام"، مؤكداً أن لجنته "لم تتجاوز حدود هذه الصلاحيات في إعداد الصياغة النهائية لقانون الموازنة الاتحادية التي أقرها البرلمان".

وفي فجر يوم الخميس الماضي تمكن مجلس النواب من تمرير قانون الموازنة الاتحادية لعام 2019 التي بلغ حجم إيراداتها حوالي 106 تريليونات دينار (88,5 مليار دولار)، فيما قدرت النفقات بـ 133 تريليون دينار (111,5 مليار دولار)، بعجز إجمالي بلغ (27,0) ترليون دينار (23 مليار دولار).

وباشرت اللجنة المالية في مجلس النواب قبل أكثر من أسبوع تقريباً بإعداد وكتابة الصيغ النهائية لمسودة قانون الموازنة الاتحادية لعام 2019 بعدما أنهت ملف الاستضافات لجميع الوزارات والمؤسسات الحكومية والهيئات المستقلة.

ووصل عدد الملاحظات التي قدمها أعضاء مجلس النواب على قانون الموازنة العامة إلى اللجنة المالية النيابية - قبل التصويت عليها - إلى حوالي 300 ملاحظة تتعلق في مجملها بمخصصات تنموية الأقاليم والأموال المخصصة لإعمار المدن الغربية وموازنات محافظات البصرة وبابل وواسط وتصدر النفط من إقليم كردستان.

وخلت الموازنة الاتحادية لعام الجاري من تخصيص الدرجات الوظيفية إلا أنها خولت مجلس الوزراء استحداث الدرجات الوظيفية لتثبيت العقود والأجراء اليومية بحسب الأسبقية والحاجة الفعلية لتلك الدائرة أو المؤسسة للمتعاقد.

ويوضح رئيس السن في اللجنة المالية النيابية، مضمون هذه الفقرة أو المادة بالقول إن "مسألة العقود والأجراء اليومية قضية كبيرة كونها تخص قطاعات واسعة وشاملة إلى أن أعداد المتعاقدين والأجراء اليومية أكبر بكثير مقارنة مع الأموال المخصصة في قانون الموازنة".

وكان مجلس الوزراء قد قرر مساواة وبلغت إلى أن "مجلس النواب محدود الصلاحية، ومفروض عليه عدم إضافة درجات وظيفية في مشروع قانون الموازنة العامة"، مشدداً على أن لجنته "التزمت ببنود وفقرات و مواد قانون الموازنة التي أرسلتها الحكومة إلى مجلس النواب".

وكانت الحكومة السابقة قد أرسلت مشروع القانون إلى مجلس النواب، لكن الأخير رفض القانون من حيث المبدأ بعد تحفظ الكثير من كتله على عدد من الفقرات، فيما طالب بإلزام الحكومة بإجراء تعديلات جذرية على مواد الموازنة.

ويوضح رئيس اللجنة المالية النائب الصغار قائلاً إن "النصوص المتعلقة بتثبيت العقود وتغيير الأجراء اليومية إلى متعاقدين هي كانت مقترحات أرسلتها الحكومة ضمن مسودة قانون الموازنة، فضلاً عن قيام عدد كبير من أعضاء مجلس

ناشطون يحذرون من نشاط عصابات الاتجار بالأطفال والعنف الاجتماعي

قناطر
طالب عبد العزيز

أعرب المشاركون في فعالية حقوق الطفل التي نظمتها عدد من المنظمات المجتمعية والحكومية في ذي قار عن قلقهم من مظاهر استغلال الاطفال في العمالة المبكرة والتسول وتعرضهم الى العنف المجتمعي والمدرسي، وفيما حذروا من مظاهر الاتجار بالبشر وانحراف الاطفال، دعوا الى تفعيل دور المؤسسات الحكومية في حماية الطفولة وتشريع قانون موحد للطفولة يحد من مظاهر انتهاك حقوق الطفل في المجتمع العراقي.

ظاهرة تسول الاطفال وحمايتهم من كافة أنواع الاستغلال، كما طالبوا بتوفير الخدمات الاساسية وضمان حقوق الاطفال وتأمين الحياة الكريمة لهم ولاسرهم، كما رفعوا شعارات أخرى تطالب باعادة النظر في المناهج الدراسية التي ما عاد البعض منها يتناسب مع روح العصر والتطور الحاصل في العالم المتحضر.

وكانت إدارة محافظة ذي قار، حذرت يوم (٢٨) من أيلول (٢٠١٧) من مخاطر جنوح الأحداث والانحلال الخلقي على المجتمع، وفيما أكدت إن جنوح الأحداث مشكلة شائكة تتطلب حلولاً يشارك فيها الجميع بدءاً من المجتمع ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة، عزا ناشطون أسباب جنوح الأحداث الى ضعف الوعي وانعدام المؤسسات الحكومية الراعية للمواهب الفتية فضلاً عن الافتتاح غير الواعي على مواقع الانترنت.

وكانت قيادة شرطة ذي قار، أعلنت يوم الأربعاء (١٥ تشرين الثاني ٢٠١٧)، عن غلق عدد من المقاهي وصلات البليارد التي يرتادها الاطفال والأحداث في مناطق متفرقة من المحافظة، وأكدت احتجاج عدد من الصبية كانوا متواجدين في تلك الصالات وتسليمهم الى الجهات المعنية، فيما كشفت عن حملة واسعة لتابعة "البؤر المنحرفة" والمتاجرين بالأقراص المخدرة.

وتشير وثائق المؤتمر السنوي السادس لتحليل الواقع الأمني والجائني في ذي قار الذي عقد مطلع عام ٢٠١٧ الى أن جرائم الإدمان على المخدرات ارتفعت بواقع ١٤ بالمئة خلال عام ٢٠١٦، مقارنة بمعدلها خلال ٢٠١٥، محذرة من مخاطر هدم أركان المجتمع وأسس من خلال تدمير جيل الشباب.



أحوال شخصية وحماية جزئية وإجراءات جنائية على ان تكون متوافقة مع المعاهدات والاتفاقيات الدولية. ورفع المشاركون بفعالية حقوق الطفل التي حملت شعار (حقوق الاطفال ضمان مستقبل العراق) عدة شعارات تطالب بحماية الاطفال من العمالة المبكرة وضمان حقهم في الرعاية الصحية والتعليم الجيد في مدارس لا تعاني من الاكتظاظ وحمايتهم من العنف الأسري والمدرسي والمجتمعي كما طالبوا بتشريع قوانين تحمي الطفل وتفعيل دور المؤسسات الحكومية في حماية الاطفال من الاستغلال والانحراف، كما رفعوا لافتات تطالب باعادة الاطفال النازحين وعائلاتهم الى مناطقهم الأصلية والحد من

البشر تعمل على استغلال الاطفال المشردين والمتسربين من المدارس وتشغيلهم بمهن التسول وبفهم الى التورط بجرائم السرقة والترويج للمخدرات وغيرها من المهن التي تقود الطفل الى بؤر الانحراف. ودعا سعدي الى "سن قانون موحد للاطفال وتعديل القوانين السارية بما يضمن حقوق الطفولة في العراق في ظل المتغيرات الحاصلة في المجتمع"، مبيناً أن القوانين الخاصة بالاطفال في العراق منتشرة في منظومة قانونية تضم المئات من القوانين منها قانون العقوبات والأحداث ورعاية الفاضلين وإن الضرورة تقتضي سن تشريع موحد للاطفال يتضمن كافة الأمور القانونية المتعلقة من

الأسري والجسدي والجنسي والنفسى، منوها الى أن "قانون العقوبات العراقي لا يتضمن ما يشير الى جريمة الإهمال الإسري وهي جريمة بحق الطفولة والإنسانية والمجتمع ككل كونها تهدد مستقبل الطفل وربما تقوده الى الانحراف نحو الجريمة وإدمان المخدرات والتعرض الى التحرش الجنسي". وأكد مدير منتدى ذي قار للتنمية المدنية على أهمية تشديد العقوبات على الأشخاص الذين يقومون بتشغيل الاطفال خلافاً لأحكام القانون والتأكيد على حماية الطفل من التشرد وأن يقع تحت طائلة العوز والحرمان وأن يحظى الطفل بالرعاية الأسرية من قبل ابويه، محذراً من وجود عصابات للاتجار

معظم مدارس المحافظة تعاني من الاكتظاظ وتدهور البنى التحتية وارتفاع معدلات الرسوب والكثير منها لا يلتزم بالدروس التي من شأنها أن تجذب التلاميذ الى الدراسة وتنمي قدراتهم ومواهبهم الرياضية والفنية وتصنف هذه الدروس ضمن الدروس الثانوية، مشدداً على ضرورة استحداث مؤسسات حكومية فاعلة لرعاية الطفولة ومعالجة المشاكل التي تواجهها بطرق وبرامج حديثة ومتطورة تتناسب مع حجم المخاطر التي تهدد الطفل والمجتمع العراقي. وشدد سعدي على ضرورة توفير الضمانات اللازمة لحماية حقوق الطفل القانونية ضمن قانون العقوبات وحمايته من العنف

ذو قار /حسين العامل

وقال مدير منتدى ذي قار للتنمية المدنية حيدر سعدي للمدى وهو أحد المنظمين للفعالية التي انطلقت في ساحة الحويبي وسط الناصرية بمشاركة مكتب موفضية حقوق الإنسان في ذي قار ومنظمات مجتمعية وتلاميذ مدارس وعدد من المسؤولين والناشطين في مجال حقوق الطفل إن "الاهتمام بالطفل يكتسب أهمية ملحة لارتباطه بأهم المقومات الحيوية التي تدخل في بناء المجتمع، وهي مهمة جماعية يفترض أن يتقاسم المسؤولية بشأنها كل من الدولة ومختلف الفاعلين في الدوائر ذات العلاقة ومنظمات المجتمع المدني والإعلام"، مبيناً أن "الاطفال من فئات المجتمع الهشة كونهم غير كامل الأهلية لهذا يستدعي الأمر توفير الرعاية والدعم وتأمين الحماية لهم من المخاطر المجتمعية التي تهدد حاضرهم ومستقبلهم". وأكد سعدي "تعرض الاطفال لمخاطر العنف الأسري والمجتمعي وعمالة الاطفال والتسرب من المدارس والتسول والاتجار بالبشر ناهيك عن مخاطر تعاطي المخدرات والتحرش الجنسي، مشيراً الى أن "حقوق الطفل الدستورية والقانونية لازلت تتعرض للانتهاك في ظل مؤسسات حكومية غير فاعلة لا تهتم بالطفل ولا تعمل على تقويم سلوكه وتنمية مواهبه، وهي تتعاطى مع الطفل المتورط بالجريمة كمجرم حقيقي وليس كضحية سلوك مجتمعي وإهمال أسري وحرمان بشع من أسس حقوق الطفولة". وأشار مدير منتدى ذي قار للتنمية المدنية الى أن "الكثير من المدارس والتي تعتبر من أهم المؤسسات المعنية بتربية الاطفال باتت بيئة طاردة تدفع التلاميذ الى التسرب من مقاعد الدراسة كون

في صورتها الجميلة، المتداولة على صفحات الفيسبوك، تبدو ليلي العطار، الفنانة، التي قتلها الطائرات الامريكية، أيقونة عراقية بامتياز. الوقفة الشامخة، والنظرة العارفة المؤدية، والعينان البالبيتان الواسعتان، بقلم الكحل المرسوم بعناية، والصدر المكتنز اونثة، من غير فاض في اللحم.. لا أريد أن أبعد حسيبا، أكثر مما تستدعي لحظة الكتابة هنا، لكنني، أجد أن زمنا قد عرقا قد إنهار لحظة مصرعها، وهناك مبنى حلمي للجمال كبير، تهاوي.

شخصيا، لم يكن لي حديث معها، فهي منال بعيد، لكنني، أتذكر أنني رأيته، جالسة بباب قاعة بغداد للفن التشكيلي، الكائنة عند مدخل شارع الرشيد، من الجهة المقابلة لحيقمجقي، بائع الاسطوانات الشهير، يوم ذاك. إلى الآن، يمكنني استنشاق رائحة سياركة (الكنت) البيضاء، الطويلة، التي عرفت بتخديتها، كان ذلك ربما في نهاية الثمانينات. لم تكن امرأة فنانة، رسامة، جميلة حسب، وقد تكون أقل شأنا من فنانين، كثيرين، في بغداد، حاضرة التشكيل العربي بامتياز، إنما كانت الصورة الكاملة، التي سؤقت في لوحة، بوصفها معنى من معاني الجمال العراقي والإفراط فيه.

وسواء أكان الطيار الامريكي، الذي استهدفت طائرته مبنى المخابرات الملاصق لمنزلها، قد أدرج المنزل، ضمن رحلته المشؤومة تلك، أو لم يدرجه، إلا أنه أتى على لحظة فارعة في الجمال البغدادي. هذه التحفة العراقية، التي كانت قائمة صباح ومساء، كل يوم، بباب قاعة بغداد للفن التشكيلي، ولعلنا، لا نستحضر حياتها في البيت، لكن الصورة الباهرة، التي كانت تزين أغلفة المجالات الثقافية والفنية آنذاك، لم تكن عابرة في الحياة العراقية. يقول بعض نقاد الفن بأن أعمالها كانت تشي دائما بإغتراب وحزن عميقين، وعادة ما تتخذ من الطبيعة موضوعا، وهناك، في أعمالها، وسط الصمت، ثمة جسد يتجه نحو الشمس، وأن عزلتها بالحدود، ويمكن جعل صورة أخرى للوحشية الامريكية، هناك، العشرات من الفنانين، الذين لا تبحث الطائرات عن منازلهم، لأنها لا تلاصق مبنى المخابرات، وكثيروهم، الذين رسموا صورة صدام حسين، فليسرها أحدهم.

بعد أكثر من ربع قرن على مقتلها نجد أن أي معاينة مخلصه لأعمال ليلي العطار، تعطينا فضاء في الحرية، لا حدود له، فهي ترسم الجسد الانثوي مجردا، عالقاً على جذع شجرة، في غابة محترقة، وظلت روح الانثى في أعمالها مطلقة، وأثبة، بين لحظتين وهنئتين من النبات والترنج في أن. لم يكن لجمالها استباحة الكون بعد، مع أنه كان مهيبا لذلك، مثلما لم تقدر الألوان على النفاذ الى بصيرتها بالكامل، ولا يمكننا النظر الى ليلي العطار فنانة، رسامة جميلة، ذات تبعد بالغ الوقع، هي لحظة عراقية صادمة لنا، نحن الذين ما زلنا نتطلع الى الجمال في صورة ملطقة على جدار.

سواء أكان الطيار الامريكي، الذي استهدفت طائرته مبنى المخابرات الملاصق لمنزلها، قد أدرج المنزل، ضمن رحلته المشؤومة تلك، أو لم يدرجه، إلا أنه أتى على لحظة فارعة في الجمال البغدادي



Ministry of industry & Minerals
General company for electronic systems

إعلان المناقصة المرقمة ٣ / تشغيلية / ٢٠١٩

تجهيز أنابيب كاربون ستيل وفالجات صمامات متنوعة

تدعو الشركة العامة للانظمة الالكترونية إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن كافة الشركات المتخصصة العراقية والعربية والاجنبية إلى تقديم عطاءات مغلقة من مقدمي عطاءات ذوي أهلية ومؤهلين لتنفيذ مشروع تجهيز أنابيب ستيل وفالجات صمامات متنوعة من المناشئ "أمريكا - اليابان - كوريا الغربية - كندا - كوريا الجنوبية - تركيا - الامارات العربية المتحدة - حصرًا مع ملاحظة أن المناشئ من تركيا والامارات المقصود منها هي مصانع غربية او امريكية او يابانية مصانعها في تركيا او الامارات" وبكلفة تخمينية مقدارها (٢١٥٠٠٠ دولار أمريكي) مئتان وخمسة عشر ألف دولار أمريكي. مدة التجهيز (٤٥ يوم من تاريخ توقيع العقد).

١- سيتم تنفيذ العطاء من خلال إجراءات العطاءات التنافسية الوطنية التي حددتها تعليمات تنفيذ عقود الحكومة العامة والصادرة من وزارة التخطيط رقم (٢) لعام ٢٠١٤ والقوانين النافذة، ومفوض جميع المناقصين.

٢- يمكن للمناقصين ذوي الأهلية الراغبين أن يحصلوا على معلومات إضافية من الشركة العامة للانظمة الالكترونية / القسم التجاري / بقية المناقصات والعقود في العنوان أدناه وذلك خلال أيام الدوام الرسمي من الساعة ٨:٠٠ صباحاً إلى ٢:٠٠ ظهراً.

٣- تشمل متطلبات التأهيل (على أن تكون العطاءات مستجيبة لمتطلبات المشتري) ما يلي:

أ- تقديم الحسابات الختامية للسنتين الاخيرتين كحد أدنى مصدق عليها من محاسب قانوني وتكون باللغة العربية بالنسبة للشركات الاجنبية مع ذكر العملة وتوضيح حجم الالتزامات المالية للبايع خلال السنة والقدرة على الالتزام بمواعيد الأجاز والتسليم وتعتبر معياراً للتأهيل.

ب- تقديم كتاب عدم مانعة من الهيئة العامة للضرائب معنون إلى الشركة العامة للانظمة الالكترونية حصرًا بالنسبة للشركات العراقية وفروع الشركات العربية والاجنبية في العراق.

ت- تقديم قائمة بالأعمال المماثلة مؤيدة من الجهات التعاقدية.

ث- تقديم تعهد بالالتزام الكامل بالمواصفة الفنية المعلنة وبكافة شروطها وان تتعهد الشركات المقدمة لعطاءاتها بتقديم شهادة فاحص ثالث معتمد لدى وزارة التخطيط وشهادة المنشأ مصدقة من الجهات العراقية المعتمدة في بلد المنشأ وقبل دخول البضاعة إلى العراق.

ج- تقديم وثائق تأسيس الشركة بما فيها شهادة عقد التسجيل والنظام الداخلي والوضع المالي لها واسم المحول المسؤول مصدق من السفارة العراقية بالنسبة للشركات العربية والاجنبية وتُسبغ بعد العطاءات حتى لو كانت اوطاً الاسعار في حالة عدم تقديمها.

ح- يكون منشأ المواد من المناشئ "أمريكا - اليابان - اوريا الغربية - كندا - كوريا الجنوبية - تركيا - الامارات العربية المتحدة - مع ملاحظة أن المناشئ من تركيا والامارات المقصود منها هي مصانع غربية او امريكية او يابانية مصانعها في تركيا او الامارات".

خ- أن تكون الشركة غير مدرجة في القائمة السوداء.

٤- يمكن شراء مجموعة وثائق العطاء الكاملة باللغة العربية من قبل المناقصين الراغبين في العنوان أدناه ودفع رسم غير مسترد مقدارها (١٥٠٠٠ دينار) (مائة وخمسون ألف دينار عراقي) اعتباراً من يوم الأربعاء المصادف ٢٠١٩/١٢/٢٣.

٥- يجب تسليم العطاءات في أو قبل يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٩/١٢/١٩ الساعة ١٢:٠٠ ظهراً.

إعلانات

+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

وزارة الصناعة والمعادن

الشركة العامة للانظمة الالكترونية

الشركة العامة للمنظومات

الشركة العامة لنظم المعلومات

إعلان مناقصة الصناعة الامددة الجنوبية

م / إعلان مناقصات عامة خارجية

تاريخ الغلق ٢٠١٩/ ٢ / ٢٦

يسر وزارة الصناعة والمعادن / الشركة العامة لصناعة الاسمدة / القسم التجاري / شعبة المشتريات الخارجية بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين ذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للمنافسة الدرجة تفاصيلها ادناه بموجب الوثائق القياسية المرفقة مع ملاحظة ما يأتي:

١- على مقدمي العطاءات المؤهلين والراغبين بالحصول على معلومات اضافية مراجعة مقر الشركة العامة لصناعة الاسمدة / البصرة - خور الزبير او الاتصال بالهاتف (٩١٥-٠٧٨-٠٧٨) E-mail: scf@scf.gov.iq (من الأحد إلى الخميس / من الساعة السابعة صباحاً حتى الساعة الواحدة بعد الظهر حسب توقيت مدينة البصرة المحلي وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.

٢- متطلبات التأهيل المطلوبة: (أ) القدرة المالية: على مقدم العطاء ان يقدم ادلة موقوفة تثبت قدرته على القيام بالالتزامات المالية الاتية: ١- الحسابات البنائية بمعدل ربح لاخر سنتين مصادقة وممدقة من قبل محاسب قانوني معتمد.

٣- الخبرة والقدرة الفنية: على مقدم العطاء ان يقدم دليلاً موثقاً بأن لديه اعمال مماثلة من شركات القطاع العام في العراق (عقود جدير سابقاً).

٤- بلإسكان مقدمي العطاء المهتمين بشراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب جزري إلى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (٢٥٠٠٠٠) ألف دينار (غير قابلة للرد) / يتم ختم الوثائق.

٥- يجب تقديم ضمان العطاء بالأقلام المؤشرة ازاء كل مناقصة من الجدول أدناه بعملية الدولار الأمريكي على شكل لدن مصدق أو خطاب ضمان أو سفتجة نافذة لمدة (٣٠) يوماً من تاريخ نفاذ العطاء عن طريق مصرف عراقي معتمد لدى البنك المركزي العراقي.

٦- تقدم العطاءات بثلاثة ظروف (فتي / جزائي / مستمسكات) وتكون الظروف مغلقة ومختمة بختم الشركة وترسل بيد محول رسمي.

٧- الأسعار النهائية تكون CIP واصل مخازن الشركة العامة لصناعة الاسمدة الجنوبية - خور الزبير.

٨- يتم تسليم العطاءات إلى العنوان الآتي (بنابة قسم الإعلام والعلاقات العامة / شعبة العلاقات العامة / الشركة العامة لصناعة الاسمدة / خور الزبير / البصرة / جمهورية العراق).

٩- يتم تسليم الوثائق الختومة التي تم استلامها من قبل مقدم العطاء بعد ختمها من قبله في ظرف مستعمل مع تسليم وثائق القسم الرابع ومتطلبات التجهيز والوثائق المطلوبة المذكورة في القسم الثاني (١١ - ح) في ظرف آخر مع نسخة اضافية من القسم الرابع في موعد اقصاه الساعة الواحدة والنصف ظهراً ليوم ٢٠١٩/٢/٢٦ وسوف يهمل أي عطاء لا يحتوي على الوثائق القياسية الختومة.

وفي حالة مصادقة يوم الغلق عطلة رسمية يكون الغلق في اليوم الذي يليه. العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو مخلصهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي مقر الشركة العامة لصناعة الاسمدة / خور الزبير / البصرة في الساعة التاسعة صباحاً من تاريخ ٢٠١٩/٢/٢٧

ولزيد من التفاصيل يمكنكم زيارة موقع الشركة www.scf@scf.gov.iq موقع الوزارة: www.industry.gov.iq

S.N	Description	Tender No.	Estimated Cost	Bid Bond
1	29 / T / SOF / 2018	Lean Solution Pump (P - 202 A , B)	\$ 1.130.000	\$ 1130
2	3 / T / SOF / 2017 / B	Pfte pipe lined & fitting 1.2 c chlorine	\$ 150.000	\$ 1500
3	9 / T / SOF / 2018 / C	Sewing machine with spare parts	\$ 161.882	\$ 1619
4	14 / T / SOF / 2016 / B	Tubes for heat exchanger	\$ 976.500	\$ 9765
5	25 / T / SOF / 2017	Electrical Motor	\$ 60000	\$ 600

المدير العام

منظمة إنسانية إيطالية تسعى لدعم الوضع التعليمي المتضرر لأطفال نينوى

في تقرير لها عن وضع الأطفال التعليمي والترابي المتضرر في محافظة نينوى جراء انتهاكات تنظيم داعش للمنطقة على مدى ثلاث سنوات قالت منظمة سيسفي CESVI، الإيطالية الدولية للشؤون الإنسانية بان الحرب الطويلة التي جرت في العراق بين القوات الحكومية وحلفائها من جهة وبين اراهابي تنظيم داعش من جهة أخرى قد تركت إرثاً تدميراً لا يتعلق فقط بجانب الاضرار التي لحقت بالبنى التحتية والخدمات ولكن وقيل كل شيء ما يتعلق بالجراح التي لحقت بأذهان وقلوب الأهالي وخصوصاً الاطفال.

ترجمة حامد أحمد

لحد هذا اليوم ، أولاد وبنات محافظة نينوى لا يتمتعون بمستوى جيد من التربية والتعليم . المدارس ، التي استخدمها داعش سابقاً كملجأ ومقرات له ، قد تعرضت للنهب والتخريب ، حيث لا توجد فيها ابواب ولا شبائيك وشبكة الكهرباء فيها لا تعمل مع سرقة مولدات الكهرباء وتحطيم الأثاث فيها وجدرانها مليئة بتقويع الاطلاقات النارية . على مدى اكثر من ثلاث سنوات حرماوا الاطفال من الذهاب الى المدارس . حتى الوقت الحاضر فان المصاعب الاقتصادية لا تسمح للأباء من ارسال اولادهم للمدرسة وهي وضعية ادت في بعض الحالات الى انتشار ظاهرة عمالة الاطفال في الشوارع والاسواق . المدرسون غير مدربون على العمل في حالات الطوارئ ولهم مهارات محدودة في السيطرة على الاطفال الذين يعانون من اضطرابات وحالات نفسية متعلقة بصدمات عايشوها في الحرب . هناك مشاكل كثيرة أخرى أيضاً تتمثل

بعدم متابعة المدارس لمستوى حضور الطلاب للمدرسة ، وهناك القليل من المدرسين المؤهلين ، وان المؤهلين منهم ليس له الوقت أو الوسيلة للكشف عن المناطق وتحديد الاطفال النازحين والعائدين منهم . ضمن هذا السيناريو فان الأباء لا يعتبرون المدرسة مكاناً آمناً لارسال أطفالهم اليها ، وانهم لا يدركون أيضاً مدى أهمية دور المدرسة في إعادة الوضع الطبيعي لأطفالهم . وتقول ، لورينا فالفا ، منسقة حالات الطوارئ لمنظمة سيسفي الإيطالية " نريد من خلال هذا البرنامج زيادة الفرص التربوية للأطفال من هم باعمار المدرسة ونوفر في الوقت نفسه دعم نفسي اجتماعي لاطفال تأثروا بالحرب في العراق . ولكي نحقق ذلك نقوم بتطوير تعليم شامل من خلال عمل مشترك مع مدرسين وجمعيات وعوائل ومستلزمات مدرسية . وأضافت ، فالفا ، بان المنظمة واستناداً لاحتياجات معينة ستباشر بجهود إعادة تأهيل تشمل ثمانية مدارس . على سبيل المثال ستقوم المنظمة بتوفير أثاث وتصلب انابيب المياه وشبكة الكهرباء وتوفير مياه صالحة

للشرب في تلك المدارس . بالإضافة الى توزيع اكثر من ٣ آلاف حقيبة مدرسية مع مستلزماتها ، مع تقديم دعم نفسي للطلاب المتضررين عبر تنفيذ أنشطة ابداعية تحفيزية لتطوير مستوى التعليم ومنع حدوث حالات التسرب المبكرة من المدارس . من بين المدارس التي ستعمل فيها

المنظمة الإنسانية الإيطالية هي مدرسة تقع في قرية ، كوري غريبان ، شمال الموصل . أحمد منير ٥٤ عاماً ، مدير مدرسة ، كوري غريبان ، يعتبر رجلاً مقيمياً . وكما هو الحال مع بقية أقرانه من اهالي المنطقة فكان عليه الهروب أثناء الحرب مع داعش . ويقول منير "

لجأت الى قرية أكري على بعد ٦٤ كم من قرية كوري غريبان . وكان برفقتي ١٤٠ شخصاً اخر هاربين من القرية ، اهالي قرية أكري انقذونا بكرمهم خلال تلك الأيام . رحبوا بنا وقاموا بتأهيل بيوت غير مسكونة او محلات متروكة لأيوأنا واطعمونا من طعامهم . الامور تحسنت قليلاً فيما بعد وقررت الرجوع

الى القرية باقرب وقت ممكن . " المدرسة الابتدائية التي يديرها ، منير ، مدرسة صغيرة من ستة صفوف وساحة طينية تغمرها البرك عندما تمطر . ليس هناك مياه صالحة للشرب داخل المجمع ولهذا فان الطلاب والكادر التدريسي يضطرون عند العطش للشرب من مياه غير نظيفة من بشر محفورة في الساحة . غرفة الحمام الصغيرة في المدرسة والتي تعمل بحاجة الى توسعة وتأهيل في حين هناك حاجة أيضاً لارجاع التيار الكهربائي للمدرسة . يقول مدير المدرسة " أرجو من هذا المشروع ان يعطيني الفرصة لجعل مدرستي مكان جميل وآمن للأطفال لكي يأتوا ويتعلموا اشياء كثيرة . عملية الإحياء الجديد للمدرسة ستسمح لنا تصليح الابواب والشبائيك لنلقى نشعر بالدفء اثناء الشتاء عندما تهبط درجات الحرارة دون الصفر . حلمي انه في يوم ما عندما يصبح التلاميذ بالغين فان طلابي قد يمنحوا قريتنا حياة جديدة من كل جانب . كانت أعين مدير المدرسة تفيض بالدمع وهو يقول هذه الكلمات . الحياة بالنسبة له لم تكن سهلة . اليوم قد

عاد الى عمله وإنه متفائل بمشروع الدعم النفسي والاجتماعي التي تقوم بها المنظمة للطلاب من الأطفال لكي يتغلبوا على المصاعب التي مروا بها خلال المعارك وأضاف قائلاً " نحن بانتظار المستلزمات الدراسية وكذلك قديم مدرسي مادة اللغة الانكليزية والرياضيات ، أنا مستعد لأن أكرس نفسي لهؤلاء الاطفال الذين يمثلون أملنا ومستقبلنا "

من جانب آخر تقول منظمة اليونيسيف لرعاية الطفولة والأمومة بان توفير نوعية شاملة من فرص التربية والتعليم للجميع هو هدف مشروع التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ . مع ذلك فانه لحد هذا الوقت يوجد هناك ما يقارب من ٣٠٣ ملايين طفل ومراهق حول العالم ليس لديهم فرصة للالتحاق بدروس مدرسة ابتدائية أو اكتمال مسلك دراستهم التعليمية . الفقر والتمييز والحروب والتجهيز تعد من الاسباب الرئيسية لتسرب الاطفال من المدارس . هناك طفل واحد من بين كل ثلاث أطفال يعيش حالة طوارئ تمنعه من الذهاب الى المدرسة .

عن موقع منظمة CESVI الإيطالية

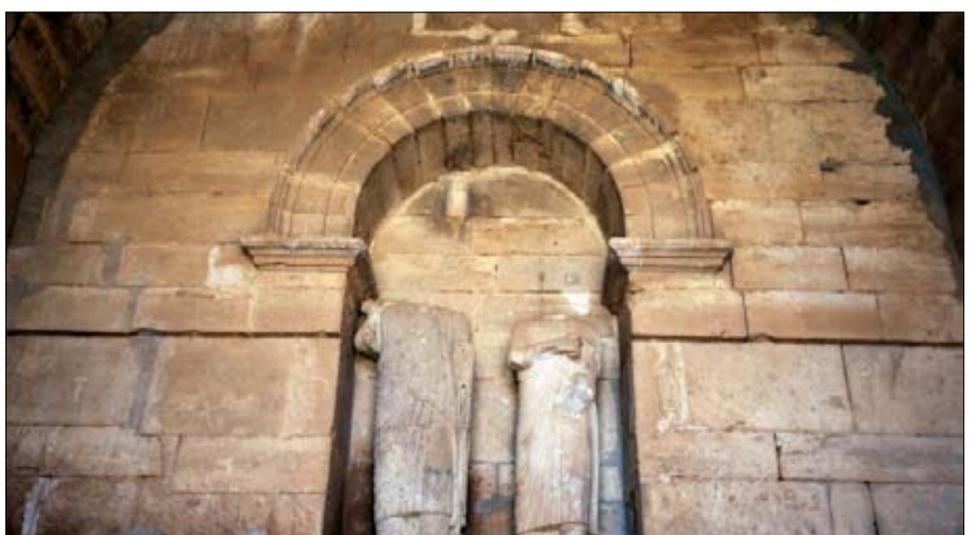


المدرسون غير مدربون على العمل في حالات الطوارئ ولهم مهارات محدودة في السيطرة على الاطفال الذين يعانون من اضطرابات وحالات نفسية متعلقة بصدمات عايشوها في الحرب

بريطاني : مناطق أثرية في العراق تتعرض لسرقة وتهديدات الزحف العمراني

حذرت الأثرية العراقية ، لمياء الكيلاني ، قبل وفاتها من أن التوسع العمراني الفوضوي وعمليات النهب في العراق هما من أكبر التهديدات التي تتعرض لها مناطق ومواقع التاريخية والحضارية القديمة . وقالت الكيلاني ، التي كانت تشغل منصب مستشارة بحوث للدراسات الشرقية والافريقية في كلية جامعة لندن ، بان أكثر من ثلث مواقع مدينة نينوى الاشورية القديمة الواقع في ضواحي الموصل قد تعرض لزحف عمراني وهو مغطى الآن بالبيوت والعشوائيات .

مشيرة الى ان الهيئة لها قسم كبير متخصص بعمليات المسح والتنقيب ولكن عليها أن تغطي كل المواقع الأثرية في العراق . وقالت إن في العراق آلاف من المواقع الأثرية وإن قسم التنقيب ليس لديه كادراً يكفي لتغطية كل هذه المساحات الضخمة . وسيتعذر عليهم في كل الاحوال إيقاف عمليات النهب وكذلك إيقاف عمليات الزحف العمراني التي شملت المواقع الأثرية . المشكلة الأخرى التي تواجهها هيئة الآثار هي افتقارها الى المنقبين والكفاءات والكوئين المدربين والمؤهلين بشكل جيد . وقالت الكيلاني انه خلال الحقبة الملكية الممتدة من عام ١٩٢٢ الى ١٩٥٨ تم إرسال آثارين الى الغرب لاكمال دراسات عليا وإن ١٧ عالم آثار اخر تخرج من كليات متخصصة في الخارج قد تم تعيينه في هيئة الآثار العراقية مشيرة الى أن تدريب الكادر استمر لسنوات لاحقة في الستينيات والسبعينيات والثمانينيات أيضاً ولكن توقف ذلك عقب حرب الخليج الثانية وفرض الحصار على البلاد ، وتعرض البلد أيضاً لظاهرة هجرة العقول والكفاءات من بينهم آثاريون أكفأ تدريبوا في اكااديميات غربية قد غادروا العراق . وفي العام ٢٠٠٢ كان هناك آثارى واحد فقط في هيئة الآثار العراقية يحمل شهادة دكتوراه جلبها من أوروبا . وأشارت العالمة العراقية الى ان البلد ما زال فيه كثير من الفرص يمكن استغلالها بعد سنوات من الحروب والدمار وان المستقبل مشرق والجانب المهم أيضاً هو أن وزارة الثقافة المشرفة على قطاع الآثار تولاه ، عبد الامير حمداني ، وهو عالم آثار متخصص حامل



العديد من أعمال انقاذ تنقيبية يجري تنفيذها . إذا كانت هناك قطعة أرض حيث يمكن العثور فيها على قطع أثرية وهي مخصصة لتكون سكنية أو ينشأ عليها أبنية فستكون هناك عمليات انقاذ تنقيبية . كنت قد زرت غرف مستودعات المتحف الوطني العراقي حيث خزنت هناك العديد من القطع التي عثر عليها في عمليات انقاذ تنقيبي . " كانت الكيلاني التي غادرت العراق في سبعينيات القرن الماضي ومكثت في بريطانيا حيث اعتادت الرجوع لبلدها كل عام لتبقى أشهر قليلة

ترجمة / المدي

وأوضحت الكيلاني في حديث لموقع AW البريطاني " الآثار لا تعتبر شيئاً ذو أولوية أبداً بالنسبة لأي حكومة . استمر هذا الوضع على حاله منذ العهود السابقة ولحد الآن . ومع آخر شيء يمكن للحكومة أن تسخر له أموالاً هو قطاع الآثار والمواقع التاريخية . " وأضافت عالمة الآثار بقولها " رغم ذلك هناك



شهادة دكتوراه في هذا المجال من جامعات غربية وإن برامج التدريب والتأهيل استؤنفت من جديد في داخل وخارج البلاد . من جانب آخر نظم المتحف البريطاني دورة تدريب على التقنيات الأثرية في جنوبي العراق بمنطقة مدينة ، تيلو ، السومرية القديمة المعروفة باسم ، جيسو Girsu . وهي تمثل أحد أقدم المدن المعروفة في العالم القديم خلال الالفية الثالثة قبل الميلاد . التدريب هو جزء من خطة هيئة الآثار حيث خضع أغلب كادر الهيئة المؤلف من ٥٠ عضواً الى مختلفة من التقنيات المعقدة في مجال تكنولوجيا استخراج واقتاد القطع الأثرية بعمليات التنقيب . المشاكل الأمنية كانت حائلاً دون مجيء فرق التنقيب الأجنبية للبلاد ولكن اعداداً متزايدة منهم بدأت بالرجوع الى العراق لمزاولة

عن موقع AW البريطاني

مروراً بالتجريد الى سواه . ثلاث محطات للوصول

ياسين طه حافظ

يتفعلان والثقافة، فالأسلوب يتغير والمعنى لن يكون غدا هو المعنى نفسه اليوم. لكن هذا كان ممكناً إدراكه قبل كل المحطات، فأنا امس وأنا اليوم وأنا غدا ثلاثة أشخاص لا واحد.

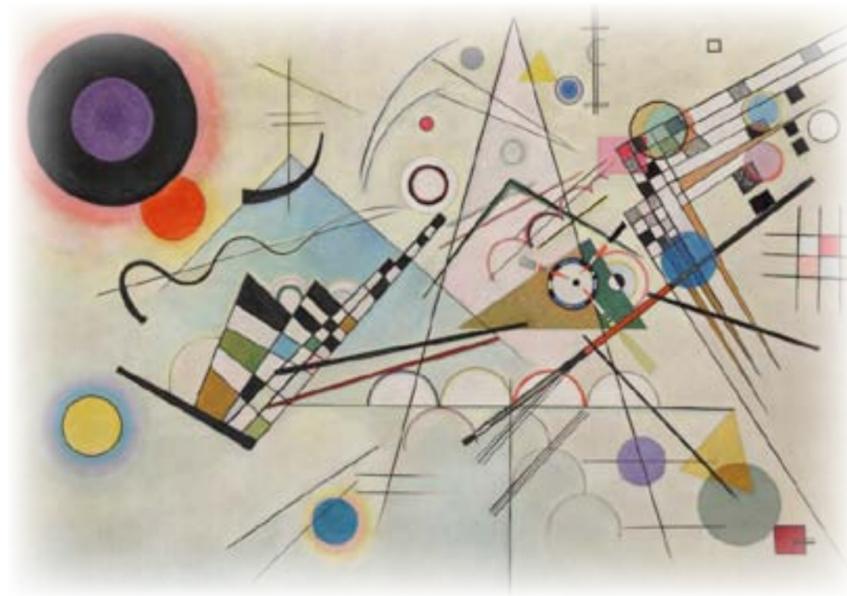
الفن كامن من زمن . اليوم وقف أمامي وجهاً لوجه.

الآن مرحلة الخروج من المحطات كلها: حين قرأت البيوت، تنقلت بين شعره ونقده: " أن يفصل الفنان معاناته الشخصية عن الخلق الفني، ان يتجنب الانفصالات .. " هل حقاً يقول؟ سألت نفسي . لا أستطيع أبعاد الانفصالات ولا أظنه استطاع: هل أبعاد الانفصالات حين كتب؟ لماذا اختار هذا الموضوع أو هذه الشخصية لا سواهما وكيف كتب "مقتلة في الكاندرائية" وكيف كتب "الرجال الجوف"؟ لا أوافق إن كل ذات الفنان للفن .. ما مدت لا ترضي ذلك، فيعوض من الرومانس ما يزال عالقا بي وهو يعطي الكلام مذاقاً. هو لا يفارق الشعر. تجربة مني وليست اكتشافاً. لست مسوؤلاً عما يقوله غيري حتى لو كانوا اساتذتي.

ثم عرفت بارت وشتراوس وعرفت إن النسق والنظام يمشان الجمال الرمزي فالفن لا هو علم ولا هو أسطورة. ابق واقعياً، قلت لنفسي: ما قرأته ليس مقنعاً وحاجتي ما تزال للانفعال والواقع.

عبرت التجريد وعبرت الشكلية، تجاوزت الأنيبة والميتافيزيقية وأيقيت مكوناتها مرجع تهذيب. حتى الآن ما ابتعدوا عن الميتافيزيقية. وأنا احد حقيقي وحقيقة الإشباح في الواقعية. نسغها لا يفارق الإشعار بينما المعنى بكل عاقبته في مرتع خصب من جمال الصياغات.

أدركت الآن إن العمل الفني نظام فرعي في نظام ثقافي أعم واسمى. فرحت أقرأ سياسة وتاريخ وجغرافية وعقائد. لكن العمل الأدبي لغوي. فعليك سلامة، بحوية، بجمال صياغة اللغة التي تكتب. هل حققت كل هذا؟ حققت بعضاً منه. تمكنت حيناً ولم أتمكن حيناً. لكن الشخصية الواقعية التي اخصبتها مدارس أخرى الملت ما ينفغ. بقي أمام من اخاطبه، فلهي أن استكمل ما يحسن الخطاب. لا بد من ثقافة جمالية كي لا يكون الفن وثيقة متقنة ولكي يصنع ويرى بمتعة جديدة عليه...



أدرك الكتابة والوضوح ضمن أملاكي. هذا نقلني الى محطة ثالثة صرت فيها أقرأ الأشياء والكائنات. " شجرة ومطر" حققت العتيق. صرت أقرأ الوجوه. صرت أرى حياة ومعنى في صمت العشب وخشوع الأشجار ساعة غيم ولا ربيع. وفي صمت النهر والخرقه المقاتة والقميص معلقاً والز المقطوع و "تينة نهر الشيخ" وخطفة شعر في "المتر" والقلم المطروح على الورقة يستقرني. صرت أقرأ حيث أكون. كم واسعة هي الحياة الآن! الفن صانع حياة يكشف شبكة من العلاقات المتبادلة ولا معنى واحد لكن معاني تتوالد من المعنى، من صراع المعنى والفنان أو الكاتب. هذا علمني الصمت في الرؤية والإصغاء لأصوات باحترام وانتظار أن يأتي منها شيء. لكن حدث. عاصفة قد تغير كل المعاني بأخرى. البعض يظل يرى. فنان يختلف عن فنان لا في جسده بل بنسبه ما يرى. من المحطات الثلاث انتهيت الى ان التعبير الخاص وان المعنى الذي اكتشفه

لكن يظل المعنى مهماً! المحطة الثانية ليست مكان استراحة. مزحمة هي وحركة العالم وحركة القطارات مستمرة، كما حركة الأفكار. مستمرة .. يجب تحديد مكان الوصول. كيف نفسر المعاني المشتركة. كيف؟ كيف ونحن نحس من هذا الأسلوب ومن ذلك المختلف عنه حقائق تقنية وأبداعية؟ هذه الحقائق كانت في الأزمنة كلها من الكهف الى المتحف! حين أرى معنى أراه وأنا منغل تماماً عن واقع الحياة، حتى اذا انتهيت منه عدت الى التفاصيل. المعنى لا يخفي في التفاصيل، هو في مملكته الأبداعية. هذه بداية لكتابة من نوع آخر. الفن انتقال الى عالم آخر، الى الأشياء مرئية لا كما يراها غيرك. هي غير ما هي عليه! لو كنت رساماً لاستعنت بالخطوط، بالتقطيع، بخطفات لون، بترك الورقة بيضاء والكتابة أو الرسم أنا الذي أراه. أقرأ ما لا يرى. لكنني في الحياة وبين الكون والإنسان وما أراه ... خطاب. عدت واقعياً ملتبساً. الغوض

واحد مع اختلاف الكلمات والأساليب؟ هنا بدأ الإشكال الجديد أو الفهم. أنا الآن أمام وحدة الفنون عن طريق تكافؤ اللغات، عن المعنى وراء الاساليب، عن الفن في شتى أزمته ومدارسه. ثمة نوع من الجمال المنغل عن الطبيعة الزمانية المكانية، جمال كوني حاضر أبداً. بقي أن نراه، أن نعبّر عنه. هنا احترمت كل الآداب، كل الفنون، كل الأساليب والمدارس. صار شاغلي كيف يتجاوز الفنان المشاعر من أجل الوصول الى التعبير عن حقيقة الوجود الظاهري لعناصر الفن، كيف ينشغل الفنان تماماً بما يرى حتى يتألف معه.

كانت لي ميمراً "تجربة في اللون". كانت لي ميمراً "تجربة في الموسيقى". صار البحث عن عناصر الفن ونقائها التجريبي .. من الخزين الثقافي ومن واقعيته ادركت ضرورة الاحتفاظ بالمعنى. لكن الخطوط والإشكال تتمتع بخصائص روحية يمكن أدراكها، ويمكن نقل تأثيرها

ثم كنت صريحة استاذي شاكر حسن آل سعيد. يوماً أهداني كتاباً بالانكليزية عن التجريد شارك فيه ثلاثة كتاب. لم يغير من قناعتي. ولكن كان لي ثقافة فنية مضافة. هو طريقة تفكير كما هو طريقة تعبير. ثم رأيتني في ثلاث محطات، أو لها. محطة ينشئه، مؤسس الذاتية الأولى كما أفهمه. لكن نظرية الإنسان الجديد كانت أقوى من أن تمر بالابد والفن والفكر من دون أن تترك أثراً وأثراً عميقاً؛ هذه هي المحطة الأولى، محطة النظر الى الداخل لا الى الخارج. الداخل هو خزان التاريخ الشخصي واصداء العالم فالنظر له بثقة، بقوة.

المحطة الثانية، كانت بالانتباه الى اختلاف الأساليب واختلاف الكلمات وانبثاق الانتباه والحدس والرؤية الخاصة. هذا ما قدمت لي متاحف الفن في امستردام، باريس، لندن وما شهدته لفنانين عراقيين حداقويين وقدامى. كيف يكون الحدس مشتركاً والانتباه الى شيء

موسيقى الأحد

ثائر صالح



من موسيقانا. كان ذلك في العام 1946 على اغلب الاحتمال. وأذكر أن مدرس الرسم، الأستاذ الرسام عطا صبري، كان يُسعدنا متتالية شهرزاد عندما كنا نرسم في استوديو الرسم في مدرسة الاعدادية المركزية ببغداد. لكنني على يقين إن شهرزاد لم تكن اول عمل موسيقي غربي استمعت اليه. كنت على معرفة يومذاك بعدد من المقطوعات الموسيقية، التي كنت استمع اليها مع اصدقاء في بيتنا فاي من هذه المقطوعات كان لها ذلك الوقع الانقلابي الاول المذهل على سمعي؟ لا أنكر بالضبط. لعلها اربسودية لست، التي عرفناها أول الأمر بصيغتها الاوركستراية الهادرة، أداء ليو بولد ستوكوفسكي، الذي حولها من البيانو الى الاوركسترا. كل هذا كان في بغداد الاربعينيات، فأية نهضة ثقافية شهدتها هذه المدينة؟

تعود معرفتي بالراحل الشوك الى سنوات عيشنا في المجر منذ الثمانينيات حتى انتقاله الى بريطانيا في منتصف التسعينيات. كان يحدثني عن "تقنياته" الموسيقية، مثل اهتمامه بالتأثير الهائل للموسيقى الاندلسية على موسيقى اسبانيا بالتالي موسيقى أوروبا، ومنه سمعت عن "أناشيد" الملك الفونسو الحكيم ملك قشتالة (1221 - 1284) (انظروا أغاني مريم العذراء، المدى 2011/11/19). لكن رغم اهتمامنا المشترك بالموسيقى، لم تكن هي شاغلنا الأساس كما التقينا، بل متعة التقيب في أصل الكلمات (الأنثولوجيا) وعلاقة اللغات بعضها ببعض الآخر. وكان علي الشوك من شجعي على الكتابة في هذا الشأن وسهل لي الوصول الى صحيفة الحياة اللندنية التي كان من كتابها الدائمين. وكانت كتابتي عن الجذور الكندية والأرامية للغة العراقية في 1993 أول ما نشر لي في الحياة التي فحنت لي الباب فنشرت أكثر من مئتين من كتاباتي في الأنثولوجيا وحصارات الشرق والفنون والترجمات الأدبية من اللغة الجربية، بالإضافة الى عدد من الكتابات عن الموسيقى أعتبرها هامة. وكثيراً ما صادف أن تنشر الحياة كتابة لي مع درة من درر الراحل الشوك على نفس الصفحة.

الراحل علي الشوك والموسيقى

أربعينيات القرن الماضي، ثم الرياضيات في جامعة بركلي بكاليفورنيا. لكن اهتمامه الموسيقي كان جدياً مذ يقاعته، يقول: "بدأت أتلقى، منذ مرحلة الدراسة المتوسطة ربما في 1945، دروساً في العزف على العود، بصورة غير مباشرة، مستعيناً بارشادات ابن عمي الذي كان يتلقى دروساً في العود على يد سلمان شكر. وقد عزفت بعض السماعيات البدائية، مثل سماعي بيات، وسماعي محير" (الحياة 2009/4/4). (بالمناسبة، كان الشوك يحدثني عن اهتمام الفنان سلمان شكر بفك رموز التنوين الموسيقي الذي يعود الى أواخر العصر العباسي، أثناء إقامته في لندن وقبل أن يعود للعراق).

ويضيف: لكنني في مرحلة البلوغ شهدت انقلاباً موسيقياً ملموساً في حياتي، عندما استمعت الى نماذج من الموسيقى الغربية ونهلت. لقد أحسست بأنني عثرت على كنز. كان ذلك اكبر اكتشاف في حياتي، قد يوازى أول تجربة في ممارسة عمل الحساب... ولا أذكر بالضبط ما هي المقطوعة الموسيقية الغربية الأولى التي استدرجتني الى هذا العالم الآخر، الذي بدا لي أرفع وأغنى

برز الراحل علي الشوك بتعدد اهتماماته، فإلى جانب اهتماماته المتنوعة في اللغة والتاريخ والأسطورة والأدب والفيزياء والرياضيات وجوانب الفكر، اهتم بالموسيقى بشكل خاص، ولعلها كانت واحدة من اهتماماته الأثيرة الى قلبه. وقد ساعدته دراسة الهندسة والرياضيات على فهم الكثير من الظواهر المتعلقة بالفنون على نحو علمي وعقلاني. كان منفتحاً على مختلف الاتجاهات الفنية في الموسيقى، يستمتع بكل جديد ويستمتع اليه. تعمق في روحه حب الموسيقى أثناء فترة دراسته الهندسية في الجامعة الأمريكية ببيرت أوخر

كيف اهـيء الإطارات، وما أمكله من نقود يكفي فقط لشراء علبه سجائر؟ وهنا أخبرني أحد الأصدقاء عن مؤسسة ثقافية تهتم بالفنانين والشعراء، عسى أن يكون الحل هناك.

موسيقى الأحد

ثائر صالح

كيف اهـيء الإطارات، وما أمكله من نقود يكفي فقط لشراء علبه سجائر؟ وهنا أخبرني أحد الأصدقاء عن مؤسسة ثقافية تهتم بالفنانين والشعراء، عسى أن يكون الحل هناك.

بالييت المدي

ستار كاوش

معرضي الأول في هولندا

سمعتُ طرقات خفيفة على باب الكارافان الذي كنتُ أسكن فيه، فتحت الباب، فإذا بإمرأة هولندية شابة باهرتني قائلة (أخبرتني الإدارة بأنك رسام) ثم أشارت بيدها نحو صالة منزهة في الخارج، قائلة (هذا المكان خصصناه في السابق كمكان للصلاة لمن يود القيام بذلك) ثم إستطردت (لكن مع الأسف، يمرور الوقت أخذ عدد المصلين بالتناقص، والآن أصبح مهملاً لا يدخله أحد) لتسألني في النهاية (هل يعجبك ان نجعله مرصماً مؤقتاً لك) فاجبتها بالإيجاب مبتهجةً بهذه الخطوة الرائعة، حصل هذا قبل عشرين سنة في معسكر اللاجئين جنوبي هولندا، حين كنت أنتظر الإقامة.

إنتقلت لي (المسجد) الذي تحوّل الى مرسم، والذي أخذ مع الوقت يزخر بالألوان واللوحات التي صارت تنتاسل وتكثر بمرور الأيام. كنت منشغلاً طوال ساعات النهار وبعض ساعات الليل بالرسم، وجاولت الاتصال ببعض اللغات الصغيرة هنا وهناك، حيث كنتُ أمّني نفسي بإيجاد فرصة لعرض أعمالي في إحداهما، حتى جاعني اتصال من صالة صغيرة إسمها (كلتور ماكلا) في مدينة روتردام (في حي دلفسهاغن الذي ولد فيه الرسام كيس فان دونغن)، لأجد نفسي بعد أيام جالسا أمام مدير القاعة (يان دي هاس) الذي وافق على إقامة معرض لأعمالي، شرط أن أجلس لوحاتي جاهزة ومؤطرة، وهو بدوره سيتكفل بحفل الافتتاح وتوفير المشروبات وطاولاة مليئة بالطعام للزائرين. كنت سعيداً بتلك الخطوة، وفرحتي كانت تشبه تلك التي أحسست بها عند أول معرض لي في بغداد، حين كانت أمني تنتظرني خارج الدار لتعرف كيف سارت الأمور.

لكن كيف اهـيء الإطارات، وما أمكله من نقود يكفي فقط لشراء علبه سجائر؟ وهنا أخبرني أحد الأصدقاء عن مؤسسة ثقافية تهتم بالفنانين والشعراء، عسى أن يكون الحل هناك. إن استقبلني مدير المؤسسة (خوان هولا) مرحباً، وحين عرف كاتي وافق على إقراضي خمسمائة فلورين لشراء إطارات اللوحات، وهكذا أسرعْتُ نحو أكاديمية (وليم دي كوننغ) في مدينة روتردام، وهناك في ورشة التجارة جهزت الإطارات وبنيتها على اللوحات بشكل مناسب، ثم نقلتها لقاعة العرض. أفتتح المعرض وكان الحضور جيداً رغم المطر. مضى الافتتاح بهوء، وبدأت القاعة تفرغ من الحاضرين، وفيآة، لحُث من خلال الواجهة الزجاجية شابا هولندياً يُعدُّ السير باتجاه القاعة، وقد رفع جريدة فوق رأسه ليحتمي من المطر. دخل وقدم لي نفسه مباشرة بإعتياره صحفياً في الجريدة المحلية لمدينة روتردام، التقط صورة لي مع اللوحات، ثم أخذ يتجول في المعرض وهو يدون بعض الملاحظات، ليودعني بعدها بلطف شديد. انتهى المعرض ولم أبع أية لوحة، لكني رغم ذلك كنت سعيداً، فقد ظهر المقال في الجريدة، وبسببه إتصل بي غاليري صغير في المدينة يطلب مني لوحتين صغيرتين لمعرض يضم مجموعة من الفنانين، وبسبب هاتين اللوحتين إتصل بي غاليري صغير آخر طالباً مني أربع لوحات لأحد المعارض، ثم غاليري آخر أراد لوحات أكبر حجماً، وهكذا بدأت المشاركات تزداد وحجوم اللوحات تكبر مع الوقت، بدون أن أضع أية شروط لعرض لوحاتي، ولم أفكر بأسعارها، أدت فقط أن يطالع عليها الناس وأحصل على موطيء قدم في بلد ريمبرانت وفان غوخ.

لكن في غمرة ذلك كان ثمن الإطارات الذي إستدنته يؤرقني، فكيف أسدده ولوحاتي لا يفتتنها أحد؟ عندها حملتُ نفسي وذهبت الى خوان وأخبرته بأني لم أبع أية لوحة، راجياً منه الانتظار بعض الوقت، فأجابني مبتسماً (هذا ليس مهماً الآن، وسببه إتصل بي هديتي لك، فلا داعي لإعادة المبلغ) كانت اللقاةة عظيمة وموقف مدهش من إنسان محب للفن. مرت سنوات طويلة تنقلت فيها بين العديد من مدن الأراضي المنخفضة، لأستقر بالنهاية في شمالي هولندا قرب البحر، ليصل بي الصديق هيرمان فيفدال يدعوني لمعرض في امستردام مع مجموعة من الفنانين في غاليري (موزا ليك بوديوم) ، وفي يوم الافتتاح إنتهيت من بيع لشخص يجلس قرب احدى الطاوات بانتظار الافتتاح، تبينته من جديد فأصابتني الدهشة، انه (خوان هولا) ينتظر بدء العرض، أخرجت نسخة من الكتاب الأخير الذي صدر عني في هولندا وكتبت له إهداءً لائقاً، واقتربت منه خلسة وانا أميل رأسي ناحيته وأضع الكتاب على الطاولة، فوجيء بوجودي ونهض فرحاً وعائني، وقال إنه سعيد بنجاحي، ثم شكرني على الكتاب، فقلت له وعيناي لتلتمعن، أنا من يشكرك لأنك اهتمت علي ذات يوم بعيد، رغم إنك لم تكن تعرفني، وستبقى الخمسمائة فلورين تلك، أعظم دعم وأجمل هدية حصلت عليها في حياتي.



كيف اهـيء الإطارات، وما أمكله من نقود يكفي فقط لشراء علبه سجائر؟ وهنا أخبرني أحد الأصدقاء عن مؤسسة ثقافية تهتم بالفنانين والشعراء، عسى أن يكون الحل هناك.

المنظور البصري وتطورات العمل الفني المعاصر

ضحى عبدالرؤوف الممل

هويته الإنسانية وتتركه في المجتمعات المعاصرة ضمن قيود كثيرة منحها تحديات البيئة ومقاومة الفناء أو الدفاع عن حق البقاء، فالإنسان ليس بالكائن الضعيف. إنما المتغيرات التي تحدث عبر تسارع الأزمنة تؤثر على توازانات صموده، مما يجعله يخسر الفطرة الحياتية السلمية وجماليات العيش على الأرض، وهذا خلاف اللوحة الكلاسيكية المنضبطة بمعيارها الكلاسيكية ورؤيتها التاريخية للصلة البشرية، وبسرد بصري ذي منظور كلاسيكي انتفضت عليه الأعمال الفنية المعاصرة. إلا إنها في مجملها أخذت على عاتقها تقديم الحدأة وفق قوالب المستقبل وتقنياته المبنية على جمالية الإنسان أولاً وابتكاراته القائمة على المنظور البصري وتطورات العمل الفني المعاصر. فهل لوحة الموناليزا تجعل من المنظور البصري قصة لوحة ذات مقاييس تبني عليها قواعد تطور



العامل الفني المعاصر؟ تطل الأعمال الفنية من نافذة الفن على العالم بينما تترجم كل الأعمال الأدبية والموسيقية وحتى الرقص اهتمامات المتلقي بشكل أكبر رغم أن العمل الفني يحمل من الأفكار ما يزيد عن النص المقروء أو ما يمكن تحويله الى موسيقى أو حتى ما يجعل من الرقص لوحة

والتطور، واللوحة الفنية التشكيلية لم تعد محصورة في أقمشة والوان، بل! يمكن لها أن تتخطى ذلك حتى عبر الصورة الفوتوغرافية التي باتت تحاكي اكبر قدر ممكن من الشريحة الشبائية. إن عبر شبكات النواصل الاجتماعي أو حتى المعارض وغير ذلك مما ينطبع في الذاكرة فلا يغادرها، ويتميز فني مرتبط بصريا بالحدث والذاكرة وانتشال الفكرة من بؤرة المنظور البصري ليصبح بمثابة الذوق الفني أو متذوق الفنون بشكل عام. إن الحركة والتقنية والتكنيك الحرفي في أعمال الفنانين المعاصرين هي ثلاثية متجانسة تشمل الحقائق الفنية التي تفرضا الفكرة الخلاقة لا ابتكار الفني . وتحولها الى عمل لا يغادر الذاكرة الفنية أو الطبيعة الفنية التي تنتمي لها الفكرة المولودة في عمل حركي او تركيبى او غير ذلك . إذ تصبغ

ضمن المنظور البصري في المتاحف والساحات والمعارض التي تهتم بهذا النوع من الفن الذي بدأ يزداد في الأونة الاخيرة . خاصة إنه يجدد ويقاوم فكرة اندثار البشرية بقدوم الحلول، وينتقد حتى تلوث البيئة والتغيرات الكونية والاحداث المسببة للتآكل الاجتماعي وصولاً الى الفن الرقمي الذي بدأ أيضاً يحدث نوعاً من المنظور البصري الغاير كلياً من حيث اكتشاف التكنولوجيا الذي يعتبر بحق جوهر الأعمال وقدرتها حتى على فهم الافتراض أو ما وراء الحقيقة والحياة . فهل يمكن فهم التطورات الفنية المعاصرة في ظل التسارع التقني والتكنولوجي في العالم ؟ وهل من متاحف افتراضية تحفظ حتى الصور التي تلتقط بسرعة وينم تلفها بنفس السرعة؟ وأين تكمن أهمية اللوحة الكلاسيكية التي ستبقى هي معيار الفن التشكيلي الأساسي؟



قناديل لطيفة الدليمي

ظواهر أدبية: زافون أنموذجاً

نواصل كتاباً وقرأءً ومرجمين ملاحقة ما يتعلق بالنتاج الروائي العالمي سواء عبر ترجمة الدراسات المتخصصة عنه كما في الترجمات التي تصديت لها شخصياً وصدرت عن دار المدى مثل كتاب (تطور الرواية الحديثة) وكتاب (الرواية المعاصرة) وكتاب (الرواية العالمية)، أو عن طريق قراءتنا للروايات المترجمة حديثاً على ندره مايرترجم قياساً لحجم الإصدارات الهائل من الروايات الأوروبية والأمريكية والآسيوية والإفريقية، إذ يهتّم معظم المترجمين بالروايات التي حققت شهرة أو تأملت للجوائز، أو بأعمال نالت الشهرة بعد فوزها بتوليل لأدب مع تواضع مستواها الفني الذي يؤكد خلل اختبارات نوبل للأسماء الأدبية خاصة في السنوات العشر الأخيرة، إذ خيبت هيئة الجائزة آمال القراء الذين راهنوا طويلاً على فوز أبناء كبارهم فوجئوا بفوز أسماء ماكانت لتخط على بال أحد جرى تنويعها لحسابات سياسية وتسويقية خاضعة للعلاقات العامة كما في معظم جوائز الأدب.

لغفت الأنظار في الأعوام الأخيرة روايات ترجمت عن اللغة الإيطالية كرواية إيلينا فيرانتى النابولية التي لاقت نجاحاً كبيراً باعتبارها نغمة عولمية في معزوفة التحولات الأدبية العالمية التي تحققي بالثورة المحلية والرؤية النسوية للعالم، ومثلها رباعية كارلوس زافون التي ظهرت الأجزاء الثلاثة الأولى منها عربياً وهي مكتوبة أصلاً باللغة الإسبانية لتحتل مكانة فريدة لدى القراء العرب الذين افتتنوا بأصالة الرواية وكتافتها وعقها كما فعلوا من قبل مع روايات النوبلي غابرييل غارسيا ماركيز.

اتجه بعض المعنيين بالرواية عندنا إلى اعتبار أعمال زافون حالة معيارية واقتراحها كنموذج ينبغي الاقتداء به في ثيماتها وأسلوبها متناسين أن اختلاف شخصية زافون ونمط حياته وأن نضجه الإبداعي تكامل وأثر في مجتمعات حرة ومدن مفتوحة الأفاق وثقافة ليبرالية أتاحت له قدراً كبيراً من حرية الحركة ومعانيتها برؤية متعمقة لانتاج الكتاب العربي المحاصر بشظف العيش والمظهورات المهيمنة على رؤيته ونتاجه فضلاً عن كون زافون ربيب مدينة برشلونة الكوزموبوليتانية الكبرى ويعيش اليوم في مدينة عالمية أخرى هي لوس أنجلوس.

الرواية كما يعلم الجميع هي فن مدنيّ بورجوازي وليست حكاية ريفية عن شخصيات بسيطة، وينسى من يعتبرون روايات زافون - وصفة معيارية لكتابة رواية إن فلسفة المدينة الغربية وبينها الفكرة والمعارية والتعليمية وطبقاتها الاجتماعية هي التي منححت عبقرية زافون هذا المدى من الأصالة والإبداع المنقذ والفرادة في صوغ سردياته، فنحن نعرف الجمل تبعاً أن الرواية ولدت في حاضنة الغرب الثقافية برغم الجدل القائم حول هذا الأمر، فكان حرياً بالفن الروائي أن يتأثر بمجمل التطورات الثورية التي شهدتها المجتمعات الغربية في حقول الفلسفة والسيكولوجيا والعلم والتقنية والتجارب السباقية في مجالات الحياة، مما منح الفن الروائي الغربي حركية مستمرة مكنته من عكس إسقاطات تلك التغييرات الثورية على المنتج الروائي وتطعيمه بالحوالات المعرفية والكتشفات التي تضيء جوانب الحياة الإنسانية المعقدة، بينما اشغلت معظم الروايات العربية بملاعبة اللغة ووصف الواقع من غير التأثير فيها وتجنبنا الخوض في العضلات الفكرية والفلسفية. ولكن، ما سبب انتشار الآداب الآسيوية أو الأفريقية أو التركية في الشرق والغرب؟ يبدو أن تلك الآداب انتشرت بعد أن رسخت بلدانها بنيتها التحتية الاقتصادية والصناعية والتعليمية مستفيدة من الإرث الكولونيالي في التنظيم المؤسساتي وتوظيف وسائله لتحقيق الحضور العالمي بخاصة باللغة الإنكليزية وهجرة بعض أدبائها إلى المراكز الغربية وتوظيف تجاربهم الغربية في أعمال حازت على القبول عندما خاطبوا القارئ الغربي بخطاب منفتح يقرب من اهتماماته أو تحدثوا عن تقاليد محلية ذات طابع سحري أو أسطوري...

لغفت الأنظار في الأعوام الأخيرة روايات ترجمت عن اللغة الإيطالية كرواية إيلينا فيرانتى النابولية التي لاقت نجاحاً كبيراً باعتبارها نغمة عولمية في معزوفة التحولات الأدبية العالمية التي تحققي بالثورة المحلية والرؤية النسوية للعالم

أما حول ما يستخدمه بعض الشباب من ألفاظ طائفية وكلمات طائفية في أغانيهم يشير لها بريسم قائلاً "وجود حالة من التخلف بين هؤلاء الدخلاء على الثقافة والفن الذين يقدمون قصائد طائفية ويغنيها هؤلاء الشباب المتخلفين، حيث يستخدمون عبارات غبية مع الأسف متناسين إن الوطن للجميع وليس لطائفة معينة، وهناك جهات مريضة تمسول الأغانيت الطائفية، في وقت يجب أن يختار المطرب أغنية موجهة للوطن فقط مراعيًا إن الوطن ملك الجميع وللجميع".

**حمزة الحلفي؛
فريق "شباب القفشة"
مختصون بأغان
هابطة لا تمت للوطن
بصلة**

ويشير الحلفي إن "النقص في الوعي الثقافي والمفهوم الوطني لدى بعض الشباب هو من دفعهم لإصدار هكذا نوع من الفن، فلأسف مفهوم الوطن لديهم صار مفهوماً سطحياً كما هي النصوص السطحية المكتوبة بأغانيهم، إضافة إلى استخدامهم ألفاظ بذئية بسبب الاستسهال فقيل أيام سمعت أغنية فيها مخاطبة لأخبر مستخدماً كلمة "ك" في الأغنية، وهذا سببه الاستسهال والسبب وراء ذلك هم الناس الذين يصفون لهذا النوع من الأغنيات وهذا النوع من المطربين للأسف".

الشباب مصطلح فالح، أحد المطربين الشباب يتحدث عن مشكلة الشباب باستخدام هذا النوع من الأغاني الهابطة ويضعوها في خانة "الأغنية الوطنية" ويقول فالح "هذا نوع لا أعرف إن كان من الممكن أن نسويه" تطور "حصل في كل شيء في البلد وحتى في الموسيقى والأغنية، حتى في الوطن العربي بدأت هذه المفردات تصل إلى باقي الدول بسبب استسهال اللفظة".

أما عن ما تعانیه الأغنية الشبابية اليوم من انحدار وخاصة تلك التي تقدم على إنها وطنية فيقول فالح "كل شخص يمثل ذاته، وكل شخص له ما له وعليه ما عليه، للأسف البعض يقدمون أغنيات باسم الوطن لكنها لا ترتقي لا من ناحية الصوت ولا الكلمة ولا اللحن وهذا سببه غياب الرقابة الموسيقية كالسابق، اليوم باستطاعة أي شخص تسجيل أغنية ونشرها عبر قنوات اليوتيوب ولا ننسى دور الجمهور في متابعاته وتشجيعه لهذا الانحدار، فمقياس الأغنية الناجحة اليوم هي بعد المشاهدات التي تجلبها الأغنية عبر اليوتيوب وهناك من العتب يصفق لهذا الانحدار، برأيي إن العتب يوجهه أو لا إلى المعلول عليهم نشر الثقافة الصحيحة، ويجب أن تكون هناك رقابة موسيقية مسؤولة عن السماح بنشر أغان كهذه وتقييمها كما كان يحصل في السابق، وإلا كيف لنا اليوم أن نقيم الأغنية؟ خاصة إننا من النادر أن نجد اليوم فنان أكاديمي حقيقي درس الموسيقى والأغنية ويقدم فنه عن دراية وليس دخيلاً على الفن والثقافة، أغلب من يقدمون أغنيات اليوم هم نخلاء ويقدمون الأغنية بالفطرة وللأسف الناس والجمهور يشجعون على رقد هذه الأغنية والترويج لها".



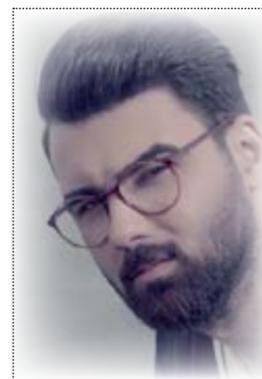
**حسن بريسم؛
المتخلفون من المطربين
والكتاب يقدمون
أغنية طائفية وجهات
تدعمها بمسمى
"الأغنية الوطنية"**

الأغنية ومستوى الناس والمجتمع هو الذي انحدر بدوره "المطرب والملحن حسن بريسم يُشارك هادي بجانب من وجهة نظره بالأغنية "الوطنية" الحديثة ويقول "إن الشباب الذين يقدمون أغنيات كهذه لا يملكون وعياً وثقافة وليس لديهم اطلاع، هم مهتمون فقط بـ "الهوسات" و "الكولات" واستخدمهم للفاظ فاقدة للوطنية وفاقدة للانتماء، مؤكداً إن "الأغنية الوطنية لا علاقة لها بتزقيص الجمهور، وهي ليست روح" بل هي تزويد من حماسة المواطن وتشعل في داخله روح الانتماء الوطني". المطرب والملحن الراحل طالب القره غولي غنى ولحن أناشيد جميلة جداً وكانت مصوّبة للوطن وكانت أشبه بأغنيات عاطفية يذكر بريسم قائلاً "إن السبب وراء ما قدمه القره غولي، هو خياله الكبير والواسع المعطاء، لهذا نحن اليوم بحاجة إلى ذات الوعي والثقافة الموجهة لصناعة أغنية فيها من العاطفة والجمال الكثير ذلك إن الوطن ليس "روح"، انكر إن أغنية "أحنه مشينه للحرب" كانت مصوّبة للوطن فقط وكان فيها من الحماس ما يجعل الشعب والجيش في حالة ثورة وحماس عاليتين، وهي تحاكي العاطفة بذات الوقت".

الأغنيات الوطنية والأناشيد الوطنية الرديئة والتي لا ترتقي "مع شديد الأسف" لأن تمثل الوطن، ولأنّي أتجنب ما قد سيحبله هذا التقرير الصحفي لي من متاعب، فيما لو ذكرت اسماً لأحد المطربين أو الشعراء النخلاء على الفن والثقافة، أو ذكرت اسماً للأغنية، أو قد يتهمني البعض بأنّي أشجع على أغنيات "ما قبل عام 2003" والتي غنيت للنظام السابق، وهذا بالطبع غير صحيح فهناك العديد من الأناشيد العراقية الحماسية العظيمة التي غنيت سابقاً والتي لم تكن أي حاكم أو نظام بل غنيت "العراق" على وجه الخصوص، وهذا ما أحاول أن أصوب له من خلال تقرير صحفي...



**محمد هادي؛
الأغنية انحدرت
مع انحدار ثقافة
المجتمع**



**مصطفى فالح؛
لا يوجد رقابة
موسيقية تصاحب
الدخلاء على الفن
والثقافة**

بغض النظر عن ذكر الاسماء (سواء للأغنيات، أو المطربين، أو الشعراء، والمحلّنين) الذين قدموا لنا مجموعة من

زينب المشاط

رغم الهجمة التي يتعرض لها الفنان كاظم الساهر وبغض النظر عن صحة الاتهامات الموجهة له بأخذ لحن أغنية "سلام عليك" من لحن السلام الجمهوري العراقي الذي وضعه الموسيقي العراقي الراحل لويس زنبقة بعد ثورة 1958. إلا إنني سررت حين قرأت قبل أيام، على الصفحة الخاصة بيقصير الاغنية العراقية على هيس بوك بأنه أعاد تلحين النشيد، وتوزيعه، لتتحول الأغنية إلى نشيد وطني رغم أنها تحمل جانباً من وجع هذا الوطن، ورغم أنها تنتظر أن يوافق عليها لتكون نشيداً وطنياً رسمياً للعراق، وسبب سعادتي يكمن بأن "هذه الاغنية تغنى بصوت الساهر الذي طالما شرف العراق عربياً وعالمياً وليس محلياً فقط، إضافة إلى أن الكلمات من الرقي الذي يؤهلها أن تكون نشيداً وطنياً خاصة وإن القصيدة عراقية، في الوقت الذي باتت تشكو أغنيات الوطن من الابتذال إسوة بكل الابتذال الذي يشكو منه العراق اليوم في كافة المجالات".

رحيل عطا عبد الوهاب صاحب سلالة الطين وآخر عشاق فرجينيا وولف

متابعة: المدى

بعد عطا عبد الوهاب أحد أبرز المترجمين الذين استهوتهم الرواية الحديثة وخصوصاً أعمال فرجينيا وولف التي قدم وفلاش والامواج، وسيرة حياة، كما ترجم رواية فوكنر نور في أب وعيد متنقل لهمنغواي وكتاب حنا أرندت "في الثورة" وأصدر عدداً من المؤلفات أبرزها سلالة الطين وهي سيرة ذاتية، وصورة قلمية للأمير عبد الإله، وديوان شعر بعنوان أعوام الرماح 1972-1982 قال عنه: "كتبت قصائد هذه المجموعة في السجن، ومع أن الشاعر قد غادر السجن الذي كتب فيه، إلا أن قصائده استمرت سجنية بعده كل هذا الزمن. ولذا فإن أبرز ما يميزها انشغالها العميق بالحرية وتوقها للانعتاق. إنها نصوص نوستالجية تفتح نفسها على الماضي وعلى الطفولة مثلما تفتح نفسها على الحلم". ويعد عطا عبد الوهاب من الدبلوماسيين المخضرمين، فقد خدم

في سلك الخارجية منذ العهد الملكي في الخمسينات والعهود الجمهورية التالية، وبعد تغيير النظام عام 2003 عين سفيراً للعراق في الأردن، قبل أن يتقاعد من رحلة طويلة في الوظيفة الحكومية زادت على الستين عاماً. ولد الكاتب والمحامي، السفير، المترجم، الشاعر عطا عبد الوهاب في بغداد عام 1924، تخرج من كلية الحقوق في بغداد عام 1944، زاول العمل في القضاء أولاً ثم انتقل إلى وزارة الخارجية عام 1950. وأصبح عضواً في مكتب العراق الدائم في الأمم المتحدة في نيويورك. كما مثل العراق في لجان الجمعية العامة للأمم المتحدة في اللجنة القانونية. انتقل عطا عبد الوهاب في عام 1955 إلى السفارة العراقية في بيروت بدرجة سكرتير أول، ومن ثم جرى نقله إلى الديوان الملكي في بغداد بمنصب السكرتير الخاص للملك فيصل الثاني والأمير عبد الإله. بعد ثورة 14 تموز 1958 بقي عبد الوهاب في بغداد ومارس مهنته الأساسية وهي المحاماة، لكنه اضطر إلى مغادرة العراق إلى لندن بعد سيطرة البعثيين على السلطة في

عام 1968 وإلقاء القبض على أخيه الوزير في العهد الملكي بتهمة العمالة للغرب. وفي زيارة عمل إلى الكويت اختطفته المخابرات العراقية من الفندق الذي يقام فيه، وأقيمت في عملية بوليسية مشيرة (يورد تفاصيلها في مذكراته سلالة الطين) إلى بغداد ليخضع لقتل النهائي، السجن الرهيب في قسوة ما يلاقيه نزلؤه من السياسيين والمعارضين والأعداء، من تعذيب وحشي ومحاكمات شكلية تودي بالكثير منهم إلى الإعدام أو السجن لفترات طويلة. جرى تعذيبه هناك بقسوة وصدر عليه الحكم بالإعدام، بقي ينتظر التنفيذ في زنزانته لخمس سنوات. ثم خفف عنه الحكم إلى السجن المؤبد، أطلق سراحه بعد ثلاث عشرة سنة. خلال فترة اعتقاله الأولى نفذوا حكم الإعدام بشقيقه، الوزير السابق زكي عبد الوهاب. سلالة الطين سيرة مأساة ذاتية عاشها المؤلف العراقي عطا عبد الوهاب في إحدى مراحل حياته المتعددة، فبعد تخرجه في كلية الحقوق في بغداد، في أربعينيات القرن الماضي عمل قاضياً في سلك القضاء،



ثم انتقل إلى السلك الدبلوماسي فعمل في المكتب الدائم للأمم المتحدة في نيويورك، ثم انتقل في ربيع 1957 إلى الديوان الملكي في بغداد للعمل سكرتيراً خاصاً للملك فيصل الثاني ولأمير عبد الإله في 1957، إلى 1958، وبما إنهما جاسوسان فلا بد أنهما جنداه لحساب المخابرات البريطانية، وهكذا كما يقول المؤلف قمت أنا بزعمهم بتجنيد أخي زكي الذي لجأ بعد التعذيب الشنيع إلى الكذب على نفسه لكي يضع حداً لعذابه المهين، وإن كان ثمن الخلاص هذا هو الموت شتقاً وهذا ما حدث، وأردف الكاتب قائلاً: إن الشق الآخر من التهمة هو أنني بعد ذلك عملت مع لطفي العبيدي في قطاع التأمين، في الستينيات، وبما أن هذا جاسوس أيضاً فلا بد أنه جندني لحساب المخابرات الأميركية هذه المرة، ففقت بدوري بتجنيد أخي فصرنا نعمل لحساب القسم الثالث من الكتاب فيضم تسع حلقات كتبت في بغداد، وثمة ملاحق أخرى وهي شهادات كتبها بعض الكتاب بحق زكي عبد الوهاب". يتحدث الراحل عطا عبد الوهاب في سلالة

الطين عن بداية المحنة والمأساة الكبيرة حين ذهب إلى الكويت لتأسيس شركة التأمين، حيث اختطف من فندق هيلتون على يد مجموعة من المخابرات العراقية الذين كمنوا فمه وأشهرهوا بوجهه السدسات وديسوا في جيبه قبلة يدوية وشمموه مخدراً وقادوه إلى سيارة خارجية كما يقاد الأعمى، حيث اخترقت السيارة الزجاج حتى وصلوا إلى صفوان والحدود العراقية... وفي الصباح كانوا في قصر النهاية الذي كان يعرف بقصر الرحاب العائد إلى الأمير عبد الإله ويساكنه فيه الملك فيصل، حيث كان يؤمه الكاتب قبل عشر سنوات صديقا وهو اليوم يدخله مخلوفاً في ليلة الإسراء وذكر أنهم جاءوه بقلم وورق يكتبونهم وطلبوا منه أن يجيب عن سؤال واحد هو: متى وكيف جندوك لوكالة الاستخبارات الأميركية؟ كان يترأس المحكمة العقيد وتوت، وأقفت في منصة الشهود ومن أمامي يقف زكي وحسين سألني وتوت أن أنلي بشهادتي قلت بهدوء وحزم: هذا الذي يقف أمامكم أخي وهو قدوتي في الحياة، وإنه بريء وكل ما أراه به غير صحيح، تردد وتوت لحظة،



و بعد من أن أفاق بما يشبه الصدمة من جوابي أخذ يصرخ بي قائلاً: بريء؟ بريء؟ شائتم كثيرة... وانت؟ قلت: بريء أيضاً فاشتدت الشتائم: قال: وهذا الذي قلته في التحقيق؟ قلت: أي تحقيق؟ لم يجز معي تحقيق، وإن كنت قلت شيئاً ففي غيبيتي، عندئذ طردني شر طردة، ويتحدث المؤلف عن إعدام أخيه زكي الذي يهديه هذا الكتاب فيقول منذ أن استل زكي من نومه فجراً حتى استعادته جثة، لم يره أحد من أهله زهاء ثمانية أشهر ونيف. في تلك الليلة العظيمة كانت أسلاك الهاتف قد انقطعت، ولم يصل السجان إلى بيت زكي ليدعو أهله إلى زيارة الدواع الأخير إلا بعد فوات الأوان: كان جيلهم قد فلك بعقله حتى وصيته ملكه تلك تنتظر معه فحملها رسول إلى بيته... وصيته التي يطلب فيها بيع داره الوحيدة لتسديد ديونه، وحين حمل إلى قبره الذي هياه بنفسه إلى جانب زوجته لم يسر في جنازته إلا الصديق محمد زريل وأحد الأقرباء وأحد الجيران فكانت تلك هي جنازة الخوف التي اختتم بها القدر حياة قل أن يوجد بمثلها القدر نفسه.

مما الذي فاملته يافتى...

يبدو أنّ هذا هو لسان حال كل من غضب وعصّب وتأسى على هدف لاعب المنتخب القطري بسام الراوي في مرمى المنتخب الوطني العراقي تعبيراً عن الانتصار للذات ورفعاً لها من جانب وتنفيذاً للمشاعر السلبية التي وضعت في إطار من النزعة الدفاعية والمتطيرة من النقد والنقد الذاتي، من جانب آخر.

يلاحظ أنّه في الوقت الذي تلقى لاعب الفريق القطري بسام الراوي الكثير من النقد واللوم والتقريع بسبب تحقيقه هدفاً من ضربة ثابتة في مرمى المنتخب الوطني العراقي لم يواجه أحد النقد بالمقابل إلى دور حائط الصد البشري الذي تكوّن من أربع لاعبين عراقيين ومن خلفهم على الزاوية الأخرى حامي الهدف العراقي جلال حسن لفشلهم في التصدي للهدف القطري. ولم يتلق لاعب المنتخب الوطني العراقي علي عدنان المعروف بمهارته في تحقيق الأهداف من ضربة ثابتة نقداً وتقريباً مماثلاً لفشله بإصابة المرمى القطري وهنّ شباكه قبل دقائق فقط من تمكن بسام من تحقيق هدفه حيث أخطأ على التهديف وذهبت كرتة خلف شبك مرمى الفريق القطري. وكان هدف بسام جاء في الدقيقة السادسة والستين من الشوط الثاني للمباراة فيما توفرت لعلي عدنان فرصة مماثلة قبل ذلك بثلاث أو أربع دقائق فقط. ردّ العراقي تحقيق التعادل وحتى الفوز في الوقت المتبقي للمباراة الذي بلغ حينها أربع وعشرين دقيقة إلا أنه لم يفعل. وبقيت النتيجة على حالها مما مكّن قطر من الفوز والتقدم إلى دور نصف النهائي وتوديع العراق للبطولة. حدث كل ذلك في المباراة الأسبوعية التي جرت بين الفريقين العراقي والقطري الثلاثاء الماضي الموافق ٢٢ كانون الثاني ٢٠١٩ ضمن تصفيات آسيا لكرة القدم. من جانب آخر إذا ما أخذت نتيجة التعادل التي حققها فريق أسود الرفادين مع الفريق الإيراني في

□ د. لاهاي عبد الحسين

المباراة التي جمعت بينهما في إطار تصفيات بطولة آسيا وهو الفريق الأقوى والمرشح للفوز بقوة فإنه لا جدال على حقيقة امتلاك العراق لفريق واعد وأن لاعبي المنتخب الوطني العراقي من الشباب يمثلون طاقات كامنة ممتازة لتحقيق الفوز والتقدم المتسارع في قادم المنافسات. حتى ذلك الحين بدا كل شيء على ما يرام. فقد تقابل الفريقان العراقي والقطري في مباراة رياضية يفترض أنّ تبرا من العواطف السلبية والمتشنجة. لا وجود لواطن لا يرغب بفوز منتخب بلاده. إلا أنّ ما حصل من ردود فعل متشنجة ومتعصبة قادها أشخاص من مستويات شتى في العراق على وجه الخصوص جعل النتيجة الموجهة لمحبي وأنصار المنتخب الوطني العراقي تخرج من مدار كونها لعبة رياضية تتصف بمهنية عالية وتخضع لتحكيم فوري ومباشر ومنظور ومتابعة ومراقبة من مستويات متعددة. ومن هذه اعتماد تقنية ال "فار"، وهي المرجعية التقنية التي يتختم أنّ يستبشرها الحكم ويعود إليها تقادياً لإحتمالات حدوث أخطاء بشرية من قبله.

الغرض من هذا تخلص اللعبة من احتمالات التلاعب والإساءة لمستوى أداء المشاركين فيها. بيد أنّ الإساءة هذه المرة جاءت من بعض من جمهور الفريق العراقي ممن حملوا النتيجة أكثر مما تستحق وأخلوها في سياقات الموقف الوطني والوفاء والشهامة والشرف وما إليها. تخلى هؤلاء عن النقد الموضوعي والحيادي وتبنوا نزعة دفاعية كانت كفيفة بدفعهم ومن ساندتهم إلى دائرة التعصب والإنغلاق المحمية بشراسة العواطف الحادة لها التي صارت أشبه ما تكون بالجدار العازل وليس شريط شغاف قلوب المعجبين والمحبين. ترك معظم هؤلاء القضايا الأكثر إيلاها وحشداً للوطنية والسلام الأهلي من قبيل العجز الحكومي والركود السياسي والفساد المالي وإنهيار قطاع الخدمات العامة وفي مقدمتها التعليم وزايد مستويات البطالة بين الشباب وصاروا يرفعون وينزلون راية لاعب كقوة شاب حقق فوزاً في مرمى الخصم ضمن لعبة تقوم على قواعد تنافسية متعارف عليها. وبدلاً من توسم الشجاعة لتصفية

الذات من أدران المشاعر الطائفية والمناطقية التي عبرت عن نفسها بصيغتين ساخرة وجادة في أنّ اعتماداً على الأطراف التي أختارت الدخول فيها فقد ألبست هذه المواقف المتعصبة ثوب الوطنية المقدس. إنتقل المجتمع بفضل هذه الموجة الطارئة من فصل المظلومية للشبيعة والتهميش والإقصاء للسنة إلى التمييز بين ما هو وطني وغير وطني من خلال إستهداف جماعة ذات سمات محددة ومعمنة ومعروفة وبطريقة غاية في التبسيط متخذين من حالة فريضة معزولة وبريئة تصام البراءة سنداً لهم. لم تنطلق هذه الموجة لحسن الحظ من أوساط شعبية عامة واسعة ولم تجد من يتبناها سياسياً، على الأقل، بصورة علنية، ولم تأخذ بعداً دينياً ولكنها عبرت عن نفسها بصيغة منشورات وجدالات حامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين أشخاص كان فيهم الموظف والطالب أو حامل الشهادة العليا أو الإعلامي وحتى الرياضي. موجة أشر إطلافاً فشل الجهود المبذولة حتى اللحظة لرفع مستوى الوعي الاجتماعي العميق بشأن الموقف من



رثاثة المشاعر الطائفية والمناطقية المنغلقة على ذاتها. من السهل أنّ تصبح خطيباً أو متكلماً عما هو شائع ومقبول لتصبح الوطنية بدلاً مقنعا للقومية وتلحل المذهبية محل الدينية كتعديل مناسب. إلا أنّ هذا لا يمنع من تحدي واقع الحال في عالم ينتشر فيه ما يسميه الفيلسوف الفرنسي أوليفيه روا في كتابه "الجهل المقدس"، الخروج على المسلمات العريقة من حدودها القومية لتتحرر من أسرارها وتنتشر في عوالم مختلفة إختلافات ثقافية واسعة وتتأثر تبعاً لذلك بمطالبات الجماعات التي إنساقَتْ إليها وأختارت التسليم لها. عالم لم يعد فيه المسلمون من العرب فحسب بل صار منهم أميركيون وأوروبيون وأفارقة. وكذا الحال بالمسيحية التي أختزقت القارة الأفريقية وحتى اليهودية التي ظهرت فيها جماعات سوداء تدعي الأسبقية إلى الإيمان فيها. وهذا ما يجعل الإنغلاق والتعصب منافياً للسائد والقبول. كيف بلعبة رياضية في الأكثر شعبية في العالم اليوم. لعبة تصنع قواعدها ومقاييسها ليتبعها

جمهورها وليس العكس. كرة القدم مثلها مثل الفنون والفعاليات الأخرى كالغناء والموسيقى والتمثيل والمسرح والرسم والنحت والكتابة والبحث العلمي ميادين يتطلب من المشتغلين فيها المراس والتدريب والدأب المتواصل. وكذلك الحال فيما يتعلق بالموقف الأدبي والأخلاقي منها مما يتطلب ممارسة الكثير من تهذيب الذات والإرتفاع بها. تفخر الأمم بإنجازاتها أبنائها لتحتفظ بهم أصدقاء ومحبين لا خصوصاً وأعداء. وأزدهرت لذلك صنعة الإحتراف على مستوى لعبة كرة القدم وغيرها من الميادين لتقول إنّ هذا مناّ وإلينا. فتلك الرحلة زها حديد التي ولدت في الموصل وتلقت تعليمها الإبتدائي فيها قبل أن تنتقل إلى بغداد لتواصل تعليمها الثانوي وتنتقل بعد ذلك للإقامة في بريطانيا بصورة دائمة تقدم نفسها على أنّها بريطانية من أصل عراقي. ولم يتوان العراقيون عن تذكرها والإشارة إليها كعلاقة عراقية أصيلة ورمزاً على نجاحهم وتفوقهم وحسن تفكيرهم في بيئات ثقافية مغايرة. وتفاخر ألمانيا بألبرت آينشتاين رغم أنّه غادرها قسراً رفقة عائلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية هرباً من الحكم النازي العنصري المناهض لليهود وغيرهم من الجماعات التي لا تتوافق مع توجهاته القومية ذات الطبيعة الشمولية. وهناك المئات بل الآلاف الأمثلة التي يمكن أنّ تعطى لمواطنين شقوا طريقهم في بلدان متنوعة ولكنهم بقوا مزرعين مكرمين من قبل أبناء جلدتهم. لم يقل جزائري للاعب المنتخب الفرنسي زين الدين

زيدان الجزائري الأصل أنّك تلعب لصالح فرنسا التي يحمل جنسيتها باعتبارها دولة استعمارية مارست أسوأ وأقسى أنماط الإستعمار وهو الإستعمار الثقافي الذي سعت من خلاله إلى إلغاء الهوية العربية الإسلامية للجزائريين وعملت على تحويلهم إلى عبيد تحرروا منها بشق الأنفس وبعد أنّ أتخموا بالعنف والتضحيات الجمة على مدى عقد من الزمان في الحرب من أجل الإستقلال. أما الفريق القطري فيتحدر عشرة من لاعبيه من أصل أحد عشر لاعباً من أصول غير قطرية وليس بسام الراوي فقط. لم يحدث مع أي من هؤلاء ما حدث مع بسام. يتابع الجمهور الرياضي في العراق عدداً من الدوريات في العالم لعل من أكثرها شعبية الدوري الإسباني الذي يتقدمه الفريق الملكي وفريق برشلونه. لم يتابع الجمهور الرياضي العراقي هذين الفريقين إنطلاقاً من تحيزات الدينية والمذهبية والعشائرية والمناطقية والعرقية وحتى الثقافية. بل تابعهما وفق المقاييس التي يضعانها وتفاعل معها لذاتهما وليس لذاته مجبراً عن مستوى الأداء والتميز الذي يبدئانه أثناء اللعب وخوض المباريات. سيتطلب تحرير الذات من مشاعر التعصب والعصبية والإنغلاق بذل الكثير من الجهد من خلال الممارسة والتمرين المتواصل ذهنياً وفكرياً وأدبياً بما لا يقل دأباً ومطاوله عما يفعله أعضاء أي فريق كرة قدم في العراق أو غيره في ساحات اللعب لتحقيق اللياقة البدنية المطلوبة.

أميركا والجيش الأوروبي



□ د. أشير ناظم الجاسور

في ١٤ أكتوبر من عام ١٩٩١ وجدت القيادتين الفرنسية والألمانية من ضرورات صياغة نظام أمني أوروبي أنّ تصاع هيكلية جديدة لقوة عسكرية أوروبية تشترك فيها الدول الأوروبية لصياغة نظام أمن جماعي أوروبي مشترك، وعليه شرعت لإنشاء الفيلق الأوروبي الذي كان من المفترض أن يكون نواة لإقامة جيش أوروبي متعدد الجنسيات إلى جانب الاحتفاظ بمكانتهما في حلف شمال الأطلسي، ويكون مقره في مدينة ستراسبورغ الفرنسية ويتكون من خمس دول هي: ألمانيا وفرنسا وبلجيكا ولوكسمبورغ وإسبانيا، ما تكن الأوضاع الأوروبية والعالمية تعطي أهمية لهذه الدعوة على الرغم من جدبيتها إلا إنها لم تكن ذات وقع كبير لا على الأنظمة السياسية الأوروبية ولا حتى على الولايات المتحدة، لكن هذا لا يعني أنّ الولايات المتحدة كانت بعيدة عن هذا المشروع خصوصاً وإن الدول الأوروبية وتحديدًا فرنسا وألمانيا أعضاء في حلف شمال الأطلسي المظلة العسكرية التي تساهم في حماية القارة منذ بدء الحرب الباردة ولغاية اليوم، خصوصاً وأن ميثاق الأطلسي يمادته الخامسة يعطي الضوء الأخضر لكل الأعضاء بالدفاع عن اية دولة تتعرض للاعتداء بعد أن اعتبرت هذه المادة أن الاعتداء على اية دولة في الحلف هو اعتداء على دول الحاف أجمع.

وانتهت الحال بهذا المشروع إلى أن تكون دولة جزءاً من مشروع اميركي كبير حاولت من خلاله أن تفرض هيمنتها على العالم منذ حرب الخليج الثانية ١٩٩١ مروراً بحرب البوسنة والهرسك ١٩٩٥ وكوسوفو ١٩٩٩ وأفغانستان ٢٠٠١ وليبيا ٢٠١١ ولغاية اليوم، أما الأوروبيون فانهم بشكل أو بآخر لعبوا أدواراً قد تكون مغايرة للمتبنيات الاميركية سواء برفضهم للحروب التي خاضتها باسم الديمقراطية وحقوق الإنسان أو سياسة الاحتواء التي اتبعتها مع الكثير من الدول التي تشترك بمصالح مع الدول الأوروبية لكنهم بالنهاية ساروا وفق تلك الإستراتيجية التي تم بناؤها وفق تلك التبنيات التي تحالول الإدارة الاميركية من خلالها أنّ تؤكد تربيعها على عرش النظام الدولي، وهذه التوجهات بكل الأحوال كانت بالضرورة مصدر إزعاج للأوروبيين لأنها سببت ضرراً على المصالح الأوروبية واستراتيجيةها في مناطق مختلفة من العالم حتى انها كانت ولا زالت تعارض السياسة الاميركية المتبعة تجاه تلك المناطق والدول، في عام ٢٠١٨ عادت الدعوة لإنشاء هذا الجيش الأوروبي الموحد بعد أن دعا إليه الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون على هامش الاحتفال بذكرى نهاية الحرب العالمية الاولى بعد أن دعا إلى ضرورة الاستقلال الأوروبي في قضية التسليح عن الولايات المتحدة، من ثم عادت اليوم المستشارية الألمانية إيجاباً ميركل تعلن عن ضرورة إنشاء هذا الجيش بقولها ينبغي أن نعمل على رؤية مفادها أن نبني يوماً ما جيشاً أوروبياً حقيقياً" يتم التعاون فيه على مختلف الصعد ويكون اساسه التعاون الدفاعي بشكل أساس، وقد رحبت موسكو بإنشاء هذا الجيش الذي يعطيها وحلفائها أوراق لعب أكثر وقوة أكبر للضغط على الولايات المتحدة، بالتالي فإن هذه الجهود الفرنسية الألمانية التي قد تكون مدعومة أوروبياً ستساهم بإتمام أمرين الأول هو خروج الأوروبيين الغربيين تحديداً من تحت السيطرة الأميركية التي باتت تتدخل في كل شاردة وواردة بشأن الأوروبيي مما تجعلهم مستقلين في قراراتهم السياسية والعسكرية والاقتصادية، الأمر الثاني تعطي هذه الإشارات الضوء الأخضر إلى أن يكون نخوصم الولايات المتحدة توجهات داعمة.

بالتالي فإن هذه الخطوة على الرغم من وجود مؤيدين ومعارضين إلى جانب غضب الإمبركان من هذا القرار الذي يجعلها في حالة تطبيقه بعيدة عن الساحة الأوروبية، إلا انها تقرأ على أساس الاعتبارات التي جعلت من القوى الأوروبية تلعن وفي مناسبات مختلفة عن هذا المشروع الذي يعطي مجموعة من النقاط الإيجابية بالنسبة لدول أوروبا خصوصاً إذا رأى هذا المشروع النور وعلى النحو الآتي:

- ١- دليل على إنها تمتلك القدرة بالدفاع عن نفسها وعن مصالحها في مختلف مناطق العالم.
- ٢- تخلي الدول الأوروبية عن الدعم الاميركي والأطلسي الممتظلة بحلف شمال الأطلسي.
- ٣- تخلص الدول الأوروبية من قضية الإنفاق داخل الحلف والتي تُعد من القضايا المزعجة للدول الأوروبية التي ارتفعت لسنوات طوال.
- ٤- التخلص من الهيمنة الاميركية على القرار الأوروبي السياسي والعسكري.
- ٥- إضعاف الجبهة الاميركية في هذه النقطة المهمة والحساسة من العالم، مما يجعل خصوصاً أكثر قوة وتماسكاً بعد خسارة حلفاء مهمين وأساسيين.
- ٦- هذه الخطوة تعد بداية إضعاف حلف شمال الأطلسي والتي قد تكون نواة نهائية.

العراق ودواؤه؛ ظاهرة التصفير



□ علاء حميد - باحث اتنروبولوجي



يكرر العراقيون في أحاديثهم، حين تتسند الأزمات ويقشرو الأنظام في حياتهم العامة مقولة: "بلد ماتصوره لجارة/حل"، تزرع هذه المقولة في عقول العراقيين هاجس السؤال الذي لاجواب له "لمآذا لا يتقبل هذا البلد نوعاً من الحل"، كما يرافق تكرار هذه المقولة، مدى قدرتنا على تقبل حالنا كما هو، لكي نرضى بالتأرجح بين طرفي الانتقال والتحول الدائمين من أزمة الى أخرى. ربما نحن راوضون بالحال الذي بلغناه، ولكن المغارقة لا تكمن هنا في القبول والرفض، بل في تحدي من أين نبدأ لنفهم أزمة العراق، حين لا نقبل بحالنا هذا، أفن علينا الاعتراف بإننا واقعون في حيرة من أمرنا، تعيق محاولتنا للخروج مما نحن فيه من دوام التصديق بالمسلمات التي تعودنا عليها في تفسير أزمة العراق القائمة، فمع قيام كل أزمة تكرر الأسباب نفسها "الصراع الشيعي – السني، شخصية الحاكم، العلاقة بين المركز والإقليم، دول الجوار... الخ"، لم يخطر يوماً في بالنا التفكير خارج هذه المسلمات من دون إغفال أنّ لها تأثيراً ليس بالهين، ولكنها ليست التخصيص المتكامل لتفسير أزمة العراق.

دامت فاعلية هذه الظاهرة، لأسباب عدة منها موقع العراق الجغرافي الذي يسهم في تكوين عوامل حدوث ظاهرة التصفير، اذ يجاور العراق دولاً لديها الرغبة الدائمة في التدخل بشؤونه، كما هناك الصراع المستمر بين السلطة ومجتمعها

بين السلطة ومجتمعها؛ ولهذا يصل هذا الصراع الى حد الاحتراب الدموي بينهما، ويكفي العودة الى سجل الحروب التي نخلها الجيش العراقي، والتي تصل الى ٤٥ حرباً منها ٤٤ كانت داخلية لتقع تمردات حصلت في الشمال والجنوب. كانت الحروب الثلاثة "الحرب العراقية – الإيرانية، غزو الكويت، الاحتلال الاميركي" الذي وقع العراق تحت طائنه، تأكيداً عملياً لترسخ هذه الظاهرة في النظام القائم، فقد جاءت حرب الثماني سنوات لتصفّر كل المنجزات التي حصل عليها العراق من تغيير أسعار النفط والتراكم المالي الذي جاء نتيجة ذلك، أما غزو الكويت فعبّر بشكل واضح عن القضاء التام على ما تبقى من مكونات اجتماعية كانت لديها الرغبة في تكوين دولة ونظام في العراق، أما الاحتلال الاميركي فقد أنهى كل الميراث الذي حصل منذ ١٩٢١ ولغاية ٢٠٠٣، لنشر مرة أخرى بأننا في العراء بلا تقاليد ومعايير نبداً منها، كان

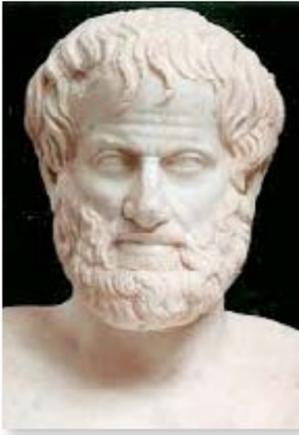
البشري على شتى أنواعه من العائلة الصغيرة الى مكان العمل والمدرسة والمعبد والقبيلة والطائفة والدولة، وحين نفثش عن معاني هذا التعريف في معنى السياسة بالعراق، لا نجد سوى الإزاحة والإقصاء والإخضاع، لكي يتحقق الاستغلال والتبعية فقط، المفزع في العراق ان الكل يظن ان لديه الحل بدل من المواطن العادي حين يتحدث عن أزمة العراق في وسائل النقل، الى السياسي الذي يظهر في برامج التلفزيون ويحلل تلك الأزمة، لكنهم جميعاً لا يمتلكون إرادة الحل، فالحل في العراق معلق بين الرجاء والتعني، وكأنه خيال عابر لا نستطيع الإمساك به؛ ولهذا نعوّض بالكلام والامنيات. تنبع ظاهرة التصفير من العوامل التي ذكرناها أعلاه، لكن العامل الأكثر تأثيراً في دوام ظهورها هو التباين الملموس بين التاريخ والسياسة في النموذج العراقي، اذ ان العراق التاريخي موجود منذ مدة طويلة وضمن أشكال متعددة "حضارات، دوليات، ولكن العراق السياسي حديث لا يتجاوز عمره ٩٨ عاماً، فقبل العام ١٩٢١ لم يكن هناك شكل سياسي واضح ومستقر، وإنما هناك حضارات تنتج الشكل السياسي الذي يناسبهم ثم تندثر، وتعبه حضارة أخرى بشكل سياسي مختلف وهكذا، هذا التباين غالباً ما يقود من يحكم العراق نحو البحث عن المركزية والسيطرة، ما يسمى بالاختراع، كما ذهب توبي دوج في كتاب "اختراع العراق" يتناسب مع نشوء الشكل السياسي للعراق الحديث في الربع الأول من القرن العشرين، وحين نقارن بين ما جرى في العراق ومصر، نجد ان التناسب واضح في مصر بين التاريخ والسياسة، فالوجود التاريخي لمصر هو ذاته الى اليوم لم يتغير الا بشكل بسيط، ولهذا استقر النظام السياسي فيه، كذلك الحال ينطبق على ايران فالتناسب واضح بين التاريخ والسياسة، وعلى الرغم من تغيير شكل النظام عام ١٩٧٩، لكن الأسس والثوابت لم تتغير، ولكي نتكمن من التعامل مع ظاهرة التصفير، نحن بحاجة الى صياغة مقاربة تعتمد على ثلاثة عوامل هي "القوة، الكلفة، المعرفة"، فالقوة هي العامل التي نحافظ فيه على المكان من التبدد الذي من به، إذ فقد العراق قبل ٢٠٠٣ ما يقرب من ٥٢٠٠ كيلو متر من جغرافيته، أما الكلفة، ففتحنا لواجهة ظاهرة التصفير كلفة مالية عالية، توفرها إمكانية العراق الاقتصادية، كما ان المعرفة تسهم في توفير التحليل والبحث المناسب من خلال ايجاد طاقات بشرية تمتلك إمكانية الإدارة والحكم.



لماذا يجب علينا أن نعرف أكثر مما ينبغي؟

الحلقة السابعة

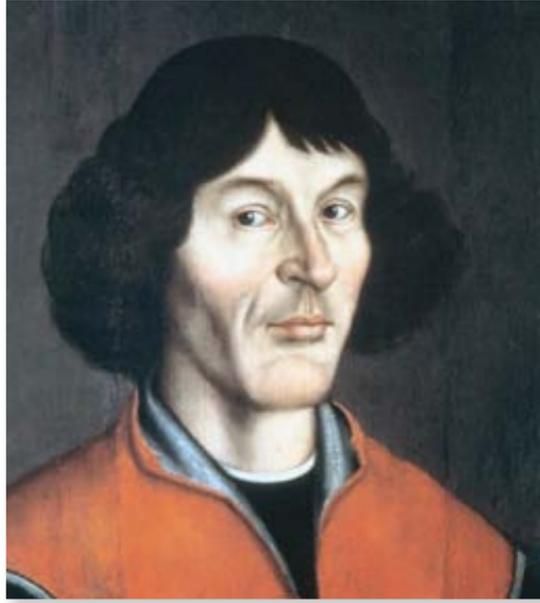
علي حسين



أرسطو



ابن رشد



كوبرنيكوس

في تبنيه آراء الفلاسفة اليونان باعتبارها واجبا شرعياً "وإن من نهي عن النظر في علوم الأولين، فقد صد الناس عن الباب الذي دعا الشرع منه الناس الى معرفة الله، وهو باب النظر المؤدي الى معرفته حق المعرفة، وذلك غاية الجهل". وابن رشد يرى في الفلسفة إنها تجربة بشرية يسهم الجميع في تشييدها صرحها وإعلاء كلمتها، وإكمال بنائها في الحكمة هي صاحبة الشريعة والأخت الرضية، يكتب في تهافت التهافت: "إن الشرائع، تنحو نحو تدبير الناس الذي به وجود الإنسان بما هو إنسان، وبلوغه سعادته الخاصة به، وذلك إنها ضرورية في وجود الفضائل الخلقية للإنسان، والفضائل النظرية والصنائع العملية.. إن الإنسان لا حياة له في هذه الدار إلا بالصنائع العملية وبالفضائل النظرية، وإن ولا واحد من هذين يتم ولا يبلغ إلا بالفضائل النظرية"

فالفضائل العملية والفضائل الخلقية في نظر ابن رشد هي التي تؤدي الى الفضائل النظرية أو العلمية وهو طريق ينتقل به الإنسان من الحسي الى العقلي، وهذا الصعود يتم بتبعية مواب الإنسان واستكمال طريق العلم والمعرفة.

وينتهي ابن رشد في كتابه "تهافت التهافت" إلى الإعلان بطلان آراء الغزالي ويقرر:

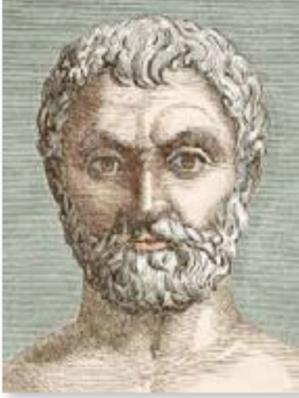
١- إن النظر في كتب القدماء واجب شرعي، وإن ما قيل في مخالفة الفلسفة للشرع دعوى باطلة

٢- إن التكفير بدعوى "خرق الإجماع في التأويل"، لأن التأويل قضية مُسلم بها ولا يرتاب بها مؤمن، بل يزداد يقينه. لم يكن كتاب "تهافت التهافت" الكتاب الوحيد الذي رديه ابن رشد على هجمات أعداء الفلسفة والعلم، فكان قد أصدر قبل تهافت التهافت بسنوات قليلة كتاب "تلخيص السياسة" وفيه يستعرض آراء أفلاطون في السياسة ويخرج على آراء أرسطو وبعض معاصريه، وفيه يخبرنا إن الحاكم يجب أن يكون محبا للعلم، كارها للخرافات والكذب، مبالا لكل ما هو جميل وخير، إضافة الى صفة الثقافة وفصاحة اللسان: "من الذي اجتمعت فيه هذه الشروط من صغره، واتفق له مع ذلك أن نشأ على نحو تلك النشأة، فهو الذي ينبغي أن يحكم هذه المدينة، ولهذا كله يندر وجود مثل هؤلاء القوم، ولهذا يصعب وجود هذه المدينة".

حظي ابن رشد المولود في قرطبة بالأندلس بتعليم ممتاز، فقد كان أبوه وجده من قضاة قرطبة، فأتاح له هو أيضاً أن يصبح قاضياً سنة ١١٧١ للمدينة التي ولد فيها، وبعد أن درس الفقه والطب والفلسفة وعلم الكلام والرياضيات، قدمه الفيلسوف ابن طفيل صاحب "حي بن يقظان" إلى الخليفة الموحد ابي يعقوب يوسف، فطلب إليه هذا أن يقوم بتحليل وشرح مؤلفات أرسطو، وتلك كانت بداية صداقة بين الأمير المحب للفلسفة وبين ابن رشد الذي صار طبيب الخليفة الخاص، لكن هذه الصداقة لم تدم طويلاً بسبب معارضة رجال الدين لابن رشد الذين وصموا فلسفته بالزندقة والكفر، وحرصوا الخليفة ضده حيث أمر بسجنه، بعد مدة أطلق سراحه لكنه ظل قيد المراقبة، غير أن حياته لم تدم طويلاً بعد المحنة ففرض ومات وهو في السبعين من عمره.

كتب ابن رشد العديد من المؤلفات إلا أنه اشتهر باعتباره الشارح الأكبر لأرسطو، ومن المثير للاهتمام أن ابن رشد وهو يشرح كتاب ارسطو في السماء أكد إن الأرض كروية.. وكان هذا قبل كوبرنيكوس بأكثر من أربعة قرون.

ظل العلم يبحث دائماً عن الأسباب. يريد العلماء معرفة ما يحدث وماذا، ما الذي يجعل الخلية تبدأ بالانقسام إلى ما لا نهاية، لماذا يتحول لون أوراق الشجر إلى اللون البني والأصفر والأحمر في الخريف، بينما كانت خضراء طوال الصيف؟ لماذا ينتفخ الخبز عندما تضيف إليه الخميرة؟ يمكن الإجابة على هذه الأسئلة والعديد من الأسئلة المشابهة من خلال وجود أسباب مختلفة. في بعض الأحيان تكون الإجابات بسيطة جداً، وفي بعض الأحيان تكون معقدة للغاية. في الغالب، يتعامل العلماء مع ما يسميه أرسطو الأسباب الكامنة، ولكن الأسباب المادية والشكلية هي أيضاً مهمة. الأسباب النهائية تغير مجموعة مختلفة من القضايا. في التجارب العلمية اليوم، يكتبي العلماء بشرح العمليات بدلاً من البحث عن تفسير شامل أو أوسع، هذا الأمر يتعلق أكثر بالفلسفة.



طاليس

ليعلن كوبرنيكوس من خلاله الإطاحة بكل معتقدات العصور الوسطى والتي كانت تقول إن الأرض هي مركز الكون، وقد جاء كتاب كوبرنيكوس ليقول للجميع إن الأرض مثلها مثل سائر الكواكب تدور حول الشمس.. وقد دعا كوبرنيكوس قراء كتابه أن يتخلوا بأنفسهم خارج مركز الأرض، وأن يلاحظوا العالم من منظور مختلف.

ولد نيقولا كوبرنيكوس في التاسع عشر من شهر شباط عام ١٤٧٣ في مدينة بولونية تدعى ثورون، ومات عام ١٥٤٣ في مدينة فرومبورك. وكانت ولادته في عائلة من التجار والموظفين الكبار، كان والده قاضياً، ولكنه توفي مبكراً عندما كان عمره ابنة عشرة أعوام، فتنباها خاله القس وأخذه ليعيش معه في مدينة كراكوفيا وحرص على إدخاله إلى أفضل المدارس، في عام ١٤٩١ دخل إلى جامعة كراكوفيا، ليدرس الصنائع والحرف، سافر بعد ذلك إلى إيطاليا، حيث درس القانون

بالحظة التي اعتقد فيها السومريون الكتابة وأسسوا أولى المدن، هذه المدن التي نجدها عند اليونانيين قد انفتحت على الحوار والديمقراطية، واخترعت عقلاً مكرساً للفكر النظري المتحرر من نظام الأسطورة وقد أبرز اليونان بعض صفات الفكر العلمي، وهكذا ولد موقف قالوا إن الظاهرة الطبيعية تأتي من ظاهرة طبيعية أخرى، عندما كانوا يريون تفسير حدث ما كانوا يتركون الآلهة جانباً، فلم تعد الهزة الأرضية أو البرق أو العاصفة تشير إلى غضب أحد الآلهة، إنها ظواهر طبيعية، تتطلب نوعاً من التفسير العلمي، وهكذا ولد موقف تجاه الحقيقة ونشأ علم عقلائي، قال عنه ابن رشد المولود ١١٢٦ للميلاد إن من الواجب أن نجعل نظرتنا في الموجودات بالقياس العقلي.. ويذهب ابن رشد أبعد من ذلك حين يدعونا أن نبحث عن الحقيقة وبصرف النظر عن مصدرها، ويوضح ابن رشد النهج الصحيح في تفسير الظواهر بقوله: "إن النهج الحقيقي في العلم هو أن نبحث عن علل الأشياء ومبانيها".

أتى ابن رشد للفلسفة بعد أن قضى "الغزالي" عليها في كتابه تهافت الفلاسفة الذي أراد من خلاله تفكيك آراء الفلاسفة في موضوعات الخلق والعقل والنفس والموت والبعث، وقد عبأ الغزالي على فلاسفة الإسلام تأثرهم بالفلسفة اليونانية: "إنما مصدر كفرهم سماعهم أسماء هائلة كسقراط وبقرات وافلاطون وأرسطو طاليس، وترفعا عن رزانه وزغارة فضلهم متكرون للشرائع والنحل وجاحدون لتفاصيل الأديان، ومعتقدون إنها نواميس مؤلفة وحيل مزخرفة، فلما قرع ذلك سمعهم ووافق ما حي مع عقائدهم طبعهم، جملوا باعتقاد الكفر تحيزاً على غمار الفضلاء بزعمهم، وانخرطوا في سلكهم، وترفعاً عن مسامرة الجماهير والدهماء، واستنكافاً من القناعة بأديان الآباء".

وقد ألف ابن رشد كتاباً في الرد على الغزالي سماه "تهافت التهافت"، انتصر فيه للتجديد الفلسفي، وحاول أن يُبطل ما ذهب إليه الغزالي من تكفير للفلاسفة، وأكد إنهم مجتهدون يتألمون إن أصابوا، ويعذرون إن أخطأوا، ورفض اعتبار القياس العقلي بدعة كما ادعى الغزالي: "وليس لقاتل أن يقول إن هذا النوع من النظر في القياس العقلي بدعة، إذ لم يكن في الصدر الأول، فإن النظر أيضاً في القياس العقلي وأنواعه هو شيء استنبط بعد الصدر الأول، وليس يرى بدعة، فكذلك يجب أن نتخذ في النظر في القياس العقلي"، وذهب ابن رشد

عصر فلاسفة التنوير، الذين رفعوا شعار لاسلطان على العقل إلا العقل ذاته" والسؤال ليست مغامرة العقل البشري التي ابتدأت بالحظة التي اعتقد فيها السومريون الكتابة وأسسوا أولى المدن، هذه المدن التي نجدها عند اليونانيين قد انفتحت على الحوار والديمقراطية، واخترعت عقلاً مكرساً للفكر النظري المتحرر من نظام الأسطورة وقد أبرز اليونان بعض صفات الفكر العلمي، وهكذا ولد موقف قالوا إن الظاهرة الطبيعية تأتي من ظاهرة طبيعية أخرى، عندما كانوا يريون تفسير حدث ما كانوا يتركون الآلهة جانباً، فلم تعد الهزة الأرضية أو البرق أو العاصفة تشير إلى غضب أحد الآلهة، إنها ظواهر طبيعية، تتطلب نوعاً من التفسير العلمي، وهكذا ولد موقف تجاه الحقيقة ونشأ علم عقلائي، قال عنه ابن رشد المولود ١١٢٦ للميلاد إن من الواجب أن نجعل نظرتنا في الموجودات بالقياس العقلي.. ويذهب ابن رشد أبعد من ذلك حين يدعونا أن نبحث عن الحقيقة وبصرف النظر عن مصدرها، ويوضح ابن رشد النهج الصحيح في تفسير الظواهر بقوله: "إن النهج الحقيقي في العلم هو أن نبحث عن علل الأشياء ومبانيها".

أتى ابن رشد للفلسفة بعد أن قضى "الغزالي" عليها في كتابه تهافت الفلاسفة الذي أراد من خلاله تفكيك آراء الفلاسفة في موضوعات الخلق والعقل والنفس والموت والبعث، وقد عبأ الغزالي على فلاسفة الإسلام تأثرهم بالفلسفة اليونانية: "إنما مصدر كفرهم سماعهم أسماء هائلة كسقراط وبقرات وافلاطون وأرسطو طاليس، وترفعا عن رزانه وزغارة فضلهم متكرون للشرائع والنحل وجاحدون لتفاصيل الأديان، ومعتقدون إنها نواميس مؤلفة وحيل مزخرفة، فلما قرع ذلك سمعهم ووافق ما حي مع عقائدهم طبعهم، جملوا باعتقاد الكفر تحيزاً على غمار الفضلاء بزعمهم، وانخرطوا في سلكهم، وترفعاً عن مسامرة الجماهير والدهماء، واستنكافاً من القناعة بأديان الآباء".

وقد ألف ابن رشد كتاباً في الرد على الغزالي سماه "تهافت التهافت"، انتصر فيه للتجديد الفلسفي، وحاول أن يُبطل ما ذهب إليه الغزالي من تكفير للفلاسفة، وأكد إنهم مجتهدون يتألمون إن أصابوا، ويعذرون إن أخطأوا، ورفض اعتبار القياس العقلي بدعة كما ادعى الغزالي: "وليس لقاتل أن يقول إن هذا النوع من النظر في القياس العقلي بدعة، إذ لم يكن في الصدر الأول، فإن النظر أيضاً في القياس العقلي وأنواعه هو شيء استنبط بعد الصدر الأول، وليس يرى بدعة، فكذلك يجب أن نتخذ في النظر في القياس العقلي"، وذهب ابن رشد



غوتنبرغ

دولار لشراء نسخة من الكتاب المقدس الذي خرج من يد غوتنبرغ، وتعرض هذه النسخة اليوم في مكتبة الكونغرس حيث لا تقدر بثمن، وقد ساهم اختراع غوتنبرغ بانتشار الكتب بسرعة في أوروبا، وبحلول عام ١٥٠٠ كان هناك ألف مطبعة مشابهة لمطبعة غوتنبرغ، حيث طبع ما يقارب الثلاثين ألف كتاب، وأصبحت الكتب أقل تكلفة وأكثر جودة، وأصبح اختراعها متاحاً لمصودي الدخل، وأتاح آلة غوتنبرغ العجيبة اتصالاً أسرع عن طريق الصحف والمجلات، وأوجدت علماً جديداً من الكلمة المطبوعة، وساعدت على انتشار القراءة والكتابة بدرجة لم يكن لها مثيل من قبل.

هيا يا مفيستوفيليس، لنتناقش مرة أخرى ولنتجادل عن التنجيم الإلهي. تحدث، هل هناك نجوم وكواكب كثيرة فوق القصر؟

هل كل الأجرام السماوية مجرد كرة أرضية واحدة مثل جوهر هذه الأرض المركزية من مسرحية دكتور فاستيس لكريستوفر مارلو عام ١٥٩٢

في مسرحية "الدكتور فاستيس" عبر الكاتب الإنكليزي كريستوفر مارلو المولود عام ١٥٦٤ عن لحظة الإثارة المرتبطة بيزوغ عصر العلم، إن فاوست والذي يعمل منجماً وصل إلى اقى حدود دراسة الفلك والفلسفة، ونجده في لحظة ما يسعى وراء قوى سحرية تساعده على التغلب على الموت، ونجده يعقد صفقة يبيع فيها نفسه للشيطان مفيستوفيليس، إنه يريد الحصول على عشية العلم، ليطرح آنذاك السؤال المهم: هل يمكننا أن نعرف أكثر مما ينبغي؟ ليصبح هذا السؤال الشرارة التي انطلقت لتغير علاقة الإنسان بالكون المحيط به، وسعيه وراء حل الألغاز التي تحيط بعالمه، في مسرحية مارلو يطلب فاوست من مفيستوفيليس كتاباً "يمكن أن أرى فيه كل شخصيات وكواكب السموات، قبل مسرحية مارلو بخمسين عاماً كان كتاب "حول دوران الأجرام السماوية" للفلكي البولندي نيكولاس كوبرنيكوس هو الكتاب الأكثر إثارة للجدل. طبع الكتاب للمرة الأولى في أيار عام ١٤٨٣،

آلة غوتنبرغ العجيبة

استفاد تطور الحركة الإنسانية كثيراً من اختراع الطباعة بالحروف المتحركة. ويعود الفضل في هذا الاختراع المدهش إلى يوهان غوتنبرغ - ولد عام ١٣٩٨ وتوفي عام ١٤٦٨ - الذي كان يعمل ضائعاً في قرية جنوب ألمانيا. وكانت فكرة الطباعة بالحروف المتحركة تقتضي إنتاج حروف معدنية كل منها يحمل حرفاً أبجدياً، ويمكن ترتيب هذه الحروف لتشكيل صفحة كاملة من أي كتاب. كانت أسرة غوتنبرغ ميسورة الحال، فتلقى الصبي في طفولته تعليماً جيداً، ولكن حدث أن أعيدت أسرته عام ١٤١٥ من مدينة ماينز لأسباب سياسية فجأت إلى ستراسبورغ، هناك كان على الصبي أن يجد له عملاً، فبدأ حياته العملية في مصنع للصباغة، ولكنه بعد فترة أخذ يعمل سرا في مشروع آخر، فقد أخذ يفكر دون أن يطلع أحد على فكرته عن طريقة عملية لصنع حروف طباعة متفرقة تسبك من المعدن.

كان يدرك أن حلمه لو تحقق سوف يمثل قفزة في تاريخ الفكر الإنساني، فقبل اختراع الحروف المعدنية كانت الكتب تطبع من قوالب خشبية بحجم الصفحات، حيث تحتاج إلى جهد كبير في حفر الكلمات عليها، وبعد الطبع تصبح هذه القوالب عديمة الفائدة، وكان غوتنبرغ يدرك أن الخشب مادة ضعيفة لا تتحمل ضغط الطباعات الكثيرة، ولهذا أخذ يبحث عن طريقة سهلة وسريعة لسبك حروف طباعة من المعدن. ولم يكن الأمر مجرد تصميم حروف فقط، وإنما العمل على أن تكون سبيكة الحروف متكونة من خليط ملائم من المعادن لإتقانها بالبرودة أو الحرارة، وأن يكون جسم الحرف قائم الزوايا، وأن يكون الضلعان الجانبيان متساويين في كل الحروف، بحيث تتناسب الحروف عند جمعها، وأن تكون أجسام الحروف ذات ارتفاع موحد، كذلك كانت هناك حاجة لصناعة حبر من نوع جديد، فالحبر الذي كان يستخدم من القوالب الخشبية لا يصلح، لأنه لا يثبت على سطح المعدن، ثم كان على غوتنبرغ بعد ذلك أن يهيء طباعة يمكن أن تكون مثل المعصرة التي يستخدمها صناع النبيذ.. واستمر غوتنبرغ يعمل في مشروعه سرا، ويستدين لتكملة المستلزمات، فحاصرته الديون، وكان يطلب من العمال الذين يساعدونه أن يقسمون له على أن لا يبيعوا بسر الصناعة، كما كان هو يحرص على أن يبقى باب غرفته وناقضها مغلقاً دائماً، وبعد سنوات أخذ يفرق في الديون، مما اضطره أن يرهق المطبعة لأحد صاغة الذهب، في وسط هذه المصاعب كان غوتنبرغ مشغولاً بانجاز طباعة الكتاب المقدس، الذي بلغت صفحاته ١٢٨٠ صفحة، الذي انتهى منه عام ١٤٥٥، حيث طبع خمسون نسخة فقط، قبل أن يتم الحجز على مطبعته، ويحوت محاصراً بالديون، وقد كلفت طباعة نسخة واحدة ٣٠ فلورينا، وهو مبلغ يفوق أجر عامل لمدة عام كامل، إلا أن النسخ التي أخرجتها مطبعته الخشبية تعد اليوم الأعلى في العالم، ففي عام ١٩٠١ اشترى مواطن ألماني من هواة جمع الكتب نسخة من الكتاب المقدس الذي طبعه غوتنبرغ بمبلغ نصف مليون دولار، وعام ١٩٣٠ وافق الكونغرس الأمريكي على دفع مبلغ مليون ونصف المليون

تطلت المرأة تنظر باستغراب الى الرجل الذي يسير بطيء في طريقه لايلتفت الى أحد، لم يكن يسير كما يفعل معظم الناس، فقد كان رافعا رأسه الى السماء ومشغولا بتأمل شيء ما. وما هي لحظات إلا وشاهدته وهو يقع في حفرة لم ينتبه إليها، كان الرجل الحالم اسمه طاليس المالمطي الذي اشتهر في بلاد الإغريق قبل أكثر من ألفين وخمسمائة عام بتنبؤاته بحدوث كسوف للشمس، وقد صحت توقعاته ففي عام ٥٨٥ ق.م حدث كسوف للشمس مما أعطى لطاليس مكانة وشهرة في مجتمعه. ولهذا عندما رأت المرأة الشيخ المهيب يقع في الحفرة أطلقت ضحكة عالية وهي تقول له: "أنتى لك أن تعلم كل شيء عن السماء يا طاليس وأنت لا تستطيع أن ترى ما تحت قدميك؟"

يتساءل الفيلسوف الفرنسي دنييس بيدر وهو يكتب مادة عن طاليس في موسوعته الشهيرة: ماذا تعني ضحكة المرأة وهل كان بمحض الصدفة أن يجد طاليس نفسه موضع سخرية؟ هل نفهم إن العلوم تخالف المألوف في الحياة، وإنها في بعض الأحيان تصبح موضع استنكار ومقاومة، ويمصر بيدر على منح طاليس لقب أول فلاسفة التنوير، لأنه انتقل بالإنسان من مشاكله اليومية الى البحث في مشاكل الكون الذي يحيط به. ويضيف بيدر إن مغامرة الأفكار الكبيرة بدأت مع ثلاثي الفلسفة المالمطية طاليس..وانكسيماندر

انكسيما، حيث ولد عقل شبه علمي، اكتشف صورة للكون تلغي ما سبقها من صور بنيت على الأساطير، حيث فسر هو لآه الفلاسفة الكون بلعبة مبدأ وحيد، هو الماء بحسب طاليس، وهو الامتثالي بحسب انكسيماندر، أو الهوى بحسب انكسيمان.. إننا هنا أمام أول تصور لتفسير إيجابي صادر عن العقل.

هذه الكرة الجديدة التي تتمثل في تفسير الواقع بطريقة منطقية.

يخبرنا هيرودوت في كتابه "التاريخ" إن طاليس كان على معرفة بعلم الفلك وإن هذه المعرفة نقلها من المعلومات الفلكية والرياضياتية في بلاد بابل ومصر القديمة، وكانت هذه المعلومات تفتقر الى التنظيم، إذ لم تكن مبنية بطريقة علمية وكان طاليس أول من نظمها، فكان على رأي هيرودوت أول فيلسوف يمكن أن يطلق عليه اسم العالم يقول أرسطو إن طاليس أول من حاول أن يفسر الأشياء على أسس غير أسطورية: "إن طاليس أول من تساءل عن الحقيقة القائمة وراء الأشياء الطبيعية"، وقد حاول طاليس أن يتوصل الى هذه الحقيقة لا على غرار المؤمنين بالخرافات بل غرار العلماء المنطوريين. وقد حاول طاليس دعم أرائه بالأدلة والمبررات المستمدة من ملاحظة الظواهر الطبيعية، وقد يبدو للبعض أن رجل قال إن كل شيء ماء، يمكن أن يكون تنويرياً، حيث يبدو الأمر منافياً للعقل، لكن يمكننا أن نتخيل رجلاً حاول قبل أكثر من ٢٥٠٠ عام أن يطرح سؤالاً عن الأشياء التي تبقى ثابتة خلال التغيير، وما هو مصدر الوحدة في التنوع، وحاول أن يفترض أن التغيرات تحدث، وأن هناك عنصراً ثابتاً هو حجر البناء في العالم، هو اعتقاد معقول. ويُدعى هذا العنصر الثابت، بشكل عام، أي المادة البدائية التي صنع منها العالم.. كان طاليس مثل كل إنسان آخر، قد رأى أشياء كثيرة تولد وتفتنى في الماء: الماء يتبخر في الهواء، الماء يتحول الى ثلج، والسمك يوجد ويزول في الماء، تماماً مثل أجسام أخرى، علاوة على أن الماء ضروري للحياة، ولهذا أطلق على طاليس العلم الأول، فبفضله انتقل الفكر من الأسطورة الى المنطق، أي التفكير الأسطوري الى التفكير المنطقي.



بعد ما يتم التخلص من كل التعصبات والخرافات، يبرز السؤال.. وماذا بعد.. ما هو اليقين الذي ينشره التنوير في مكان هذه التعصبات والخرافات

هيغل

اقرأ

عالم لورنس

صدرت للكاتب هنري ميلر عن دار المدى طبعة جديدة من كتابه "عالم لورنس.. تقدير حار" الذي قام بترجمته أسامة منزلجي بعنوان "عالم لورنس.. تقدير حار" .. وعن هذا الكتاب يقول ناشره: مع نشر كتاب (عالم لورنس) يمكن القول إن مسيرة هنري ميلر الأدبية قد اكتملت. إذ لو أن الأمور قد تمت كما خطط لها لكان هذا الكتاب قد أصبح كتابه الأول بدل أن يغدو آخر عمل ينشر له.

يعود تاريخ نشر (عالم لورنس) الى عام ١٩٢٢ في باريس وذلك عندما قرر ميلر أن يقدم تحية الى كاتب عشيق الليدي تشاتري.



بيت (مدى) يستذكر الموسيقى والباحث ورائد اغنية الطفل حسين قدوري

علي حسين

كما قالت كينسجر "ة"

لعل أسوأ ما يحدث للكاتب، أن يضرب أمثلة بأشخاص كان قبل سنوات يهتف بسقوطهم، ويضعهم في خانة الأعداء، ماذا يحصل لنا، ونحن نرى العالم يتغير بين ليلة وضحاها، بينما نحن منشغلون بعريضة صباح الساعدي الذي قرّر أن يطرد الأميركان، ونسي أن هناك قوات تركية استعرضت اليوم عضلاتها في دهب ضد محتجين نددوا بالغايات التي تقوم بها تركيا ضد مناطقهم، فقط قرأنا "فجرح" ببنا للزعيم حنان الفتلاوي أكدت فيه أنها لاتزال ترعب العراقيين الفاشلين الذين يستكثرون عليها منصبا حكوميا.

عندما عين هنري كينسجر مستشارا للأمم القومي عام ١٩٦٩، بدأ الأمر مفاجئا للجمع، فليس من السهل أن يعطى هذا المنصب، لرجل مولود في ألمانيا، لكن هذا الرجل القصير استطاع أن يلعب في العالم فقفز من مجرد صحفي يعمل في صحيفة أسبوعية الى واحد من أهم رجالات السياسة الأمريكية، يجلس في مكتبه لتعمر من أمامه كل الأوراق المتصلة بالشؤون العسكرية والدبلوماسية والخارجية، واضعا ضوابط سياسة صارمة، تنكرت كينسجر هذه الايام وأنا أقرأ ما كتبه حنان الفتلاوي أيضا على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تطالب القوة السياسية بأن لاتجعل القاضي والداني يثبتت بنا بعد أن عبرنا معا إلى بز الأمان بالبلد.

في روايته الشهيرة "القصر" أو القلعة كما في بعض التراجم، يحاول بطل فرانز كافكا أن يعلم أهالي مدينته أن الحقوق مسألة تستحق أن يقاتل من أجلها الإنسان، وأن قانون القصر ليس مقدسا.

اليوم تتنوع علينا الخطابات والشعارات من دون أن يحافظ الناس على كرامة الوطن، حيث تغيب العدالة الاجتماعية والنزاهة والمسؤولية الوطنية.

عاش العراقيون في ظل القائد الضرورة في أعوام العبور، كل عام يأخذهم الى عام آخر أكثر بؤسا. ولم يكن يعرض عليهم غير خطب الساعة التاسعة التي استبدلت بعد سنوات بخطب الأربعاء، الآن كل الطرق تؤدي الى عبور وهي، هل هذا قدر الشعب الذي اعتقد أن التغيير سيجعله يعيش عصرا جديدا من الأمان والرخاء، ولم يكن يتوقع أن فضائح السياسة وسرقاتهم ستنتشرها الصحف الأجنبية لا المحلية، وأن لاتتم في هذه البلاد سوى التحاليل السياسية التي ترفع شعار "النهج الكامل".

قبل سنوات شاهدت حوارا للراقصة الشهيرة نجوى فؤاد، قالت فيه إن هنري كينسجر كان يذهب لمشاهدتها ترقص في كل مرة يزور فيها القاهرة، اليوم البركة في نوابنا الأعداء الذين يرقصون على مختلف الموائد بجدارة!

قبل وفاة حسين قدوري ببضعة أعوام قدم مقطوعة للفرقة السمفونية بعنوان "الحنان من الوطن" التي تضمنت مقطوعات لأشهر الأغنيات التي عمل عليها بطريقة التنويعات الموسيقية، كما كتب قدوري الحاناً وأغنيات للسينما والمسرح، مثل مسرحية الخرابية ومسرحية النخلة والجيران وفيلم الجاسي لجعفر علي، وكان يقود فرقة الإذاعة والتلفزيون ويقود فرقة البيارق وكل الأناشيد والأغاني التي لحنها في الحرب مع إيران جمعها قدوري في كتاب من عدة أجزاء وقدم عنها شروحات تفصيلية.

رحل قدوري ورحلت أغنية الأطفال

وفي مجاله عن فنون وثقافة الأطفال، ومن حديثه عن موسيقى الأطفال التي قدمها حسين قدوري، تحدث المخرج الأكاديمي د. حسين علي هارف عن مشكلة غياب فن أدب الأطفال، في حين إنه قبل ٥٠ عاماً أسس حسين قدوري أول فرقة لإنشاء الأطفال. ذكرنا "هل نحن لا نرى هنا أوفياء لما اختطه قدوري من طريق، وهو الذي أسس أول فرقة غنائية وفنية للأطفال؟" وحين غاب قدوري غابت المؤسسة الخاصة بفنون الأطفال فكم نحن بحاجة الى مؤسسة حسين قدوري اليوم؟ في الوقت الذي لم تعد تمتلك فيه قسما للأرشيف ولا للثقافة الشعبية ولا لمن يورث هذه الثقافة، فإلى متى تظل ثقافتنا الشعبية غير مؤرشفة وحكم هنالك مؤسسة حقيقية تعنى بشأن الدراسات والوثائق والأرشيف؟

ويشير هارف قائلاً "مع إحياء ذكرى حسين قدوري شعرت بأن أغاني الطفل في العراق تعاني من نقص خطير في الوقت الذي رحل فيه قدوري ورحلت أغنية الأطفال".



حسين علي هارف



حيدر شاكر



دريد فاضل



علي حداد



حبيب ظاهر مع مقدم الجلسة رفعت عبد الرزاق

عليه هو، حسين قدوري رجل كبير في عطاءه. لقد كان يتبذل في الموسيقى لدرجة نسال متى اشتغل لذاته.

أحنان من الوطن

الحديث عن حسين قدوري يبدأ ولا ينتهي هكذا وصفه الدكتور دريد فاضل المختص في مجال الموسيقى وقال "حسين قدوري أكثر شخصية موسيقية عراقية عمل في قطاعات مختلفة، منها عازف تشيلو في مجال الموسيقى العالمية، ومع جورج مان وفي الفرقة السمفونية وبعدها في الإذاعة والتلفزيون وكان غانم حداد يحدثني عن عازفي التشيلو ودراسة التشيلو التي جاءت متأخرة للعراق وخاصة إن لهذه الآلة خصوصيتها وكان حسين قدوري إذا ما سمعت الحانها في اللاطال؟" وحين غاب قدوري غابت المؤسسة الخاصة بفنون الأطفال فكم نحن بحاجة الى مؤسسة حسين قدوري اليوم؟ في الوقت الذي لم تعد تمتلك فيه قسما للأرشيف ولا للثقافة الشعبية ولا لمن يورث هذه الثقافة، فإلى متى تظل ثقافتنا الشعبية غير مؤرشفة وحكم هنالك مؤسسة حقيقية تعنى بشأن الدراسات والوثائق والأرشيف؟

ويشير هارف قائلاً "مع إحياء ذكرى حسين قدوري شعرت بأن أغاني الطفل في العراق تعاني من نقص خطير في الوقت الذي رحل فيه قدوري ورحلت أغنية الأطفال".



رحيل الموسيقار الفائز بـ ٣ جوائز أوسكار

توفي المؤلف الموسيقي الفرنسي ميشال لوغران الذي اشتهر بالأحان التي وضعها لعدد كبير من الأفلام السينمائية، ليلة الجمعة / السبت، في باريس، كما أعلن مكتبته الإعلامي، وخلال عمله لأكثر من خمسين عاماً، اكتسب لوغران شهرة عالمية وحصل على ثلاث جوائز أوسكار لموسيقى أفلام أفلام. "لوموند" وبحسب ما نقلت صحيفة "لوموند" الفرنسية، فإن الموسيقي الشهير فارق الحياة عن عمر ناهز ٨٦ سنة، وكتبت أنه كان واحداً من كبار الفن الفرنسي في العالم.

وتعاون لوغران مع عدد من كبار النجوم في هذا القطاع مثل راي تشارلز وأورسون ويلز وإيديث بياف وفرانك سيناترا. وكان لوغران المولود في باريس في فبراير ١٩٢٢، قد بدأ العمل في تلحين موسيقى الأفلام في ستينيات القرن الماضي مع ظهور الموجة الجديدة وعمل مع عدد من كبار المخرجين من بينهم جان لوك غودار.

ومن أشهر الألحان التي وضعها موسيقى فيلم "مطلات شيربورغ"، على وفق ما نقلت فرانس برس.

وكان من المرتقب أن يقدم الموسيقي لوغران حفلات موسيقية في باريس في أبريل المقبل لكن الموت لم يمهله.

ونال لوغران ثلاث جوائز أوسكار تقديراً لألحان أفلامه هي "أنسات روتشفور" (١٩٦٧) و"صيف ٤٢" (١٩٧٢) و"بنتل" (١٩٨٤).

بغداد / 20°C - 7°C	البصرة / 22°C - 10°C
أربيل / 16°C - 4°C	النجف / 20°C - 7°C
الموصل / 18°C - 6°C	الرمادي / 20°C - 7°C

ترشيح كارينا كابور إلى الانتخابات البرلمانية



ذكرت مصادر صحافية أن مؤسسة كونغرس المحلية، قد بعثت برسالة إلى رئيس حزب المؤتمر الوطني الهندي ورئيس مؤتمر الشباب راهول غاندي، تدعي فيها أن النجمة كارينا كابور هي الأنسب لعضوية مرشح حزب بهاراتيا في دائرة بوبال، في انتخابات البرلمان الهندي "لوك سابها" المقبلة. وقد ادعت المؤسسة في رسالة موجهة إلى راهول، أن كارينا ستكون المرشح المثالي لعضوية مرشح حزب بهاراتيا المنافس الذي سيطر على مقعد بوبال لفترة طويلة جداً. بدورها نفت كارينا هذه الادعاءات، وقالت في حديث صحفي لها حول هذا الموضوع: "ليس هناك أي شيء حقيقي في هذه التقارير. لم اقترب من هذا على الإطلاق، تركيزي يكون فقط للأفلام. يُذكر أنه على مدار السنتين الماضيتين، شهدنا العديد من المحاولات التي دخل فيها نجوم بوليوود البارزون إلى السياسة، منهم النجم أميتاب باتشان، وجايا باتشان، وريخا، وشاتروجان سينها وغيرهم، حيث رأيناها جميعاً قد تحولوا إلى سياسيين لبعض الوقت."

صباح



عادل كاطع العكلي

الكاتب والفاصل فازت قصته "تساؤلات في سائر الموت" بالمركز الخامس، في المسابقة التي أقامتها رابطة فنّ القصة القصيرة.

زيتب القصاب

مدير إعلام دائرة السينما والمسرح، تعلن أن قسم الفنون في البصرة يحثي بالتعاون مع نقابة الفنانين العراقيين بعدد من رواد فناني البصرة وذلك يوم السبت الموافق ٢ شباط ٢٠١٩ على قاعة نقابة الفنانين.

صالح الصحن

رئيس المنتدى الإذاعي والتلفزيوني، يعلن أن المنتدى الإذاعي يحثي بأعضاء مجلس نقابة الفنانين العراقيين للحديث عن مشاريعهم

أعلنت الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الأحد. وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إن الأجواء ستكون غائمة مع تساقط أمطار بين الخفيفة والمتوسطة في أماكن متعددة، وإن درجات الحرارة سترتفع عن معدلاتها.

